مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين
سلسلة دفائن الخزائن
(١٨)

الجزء فيه
ذكر صلاة التسبيح
والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ فيها واختلاف الناقلين لها

للحافظ المشرق
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
(٣٩٢ - ٤٦٣هـ)
رحمه الله

تحقيق
الدكتورة إيمان علي العبد الغني
أستاذ مساعد بقسم التفسير والحديث
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

دار البشائر الإسلامية



الجزء فيه

ذكر صلاة التسبيح

والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ فيها واختلاف الناقلين لها

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

شركة دار البشائر الإسلامية

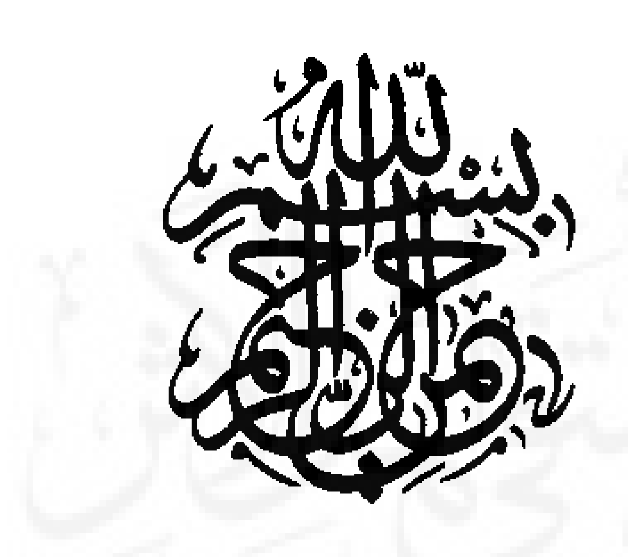
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧

فاكس: ٧٠٤٩٦٣/٠٠٩٦١١

e-mail: bashaer@cyberia.net.lb



مُقدّمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على نبيّه الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فهذا جزءٌ حديثي[1] لحافظ المشرق الإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة (٤٦٣هـ)، الذي انعقدت كلمات كل من ترجم له على جلالته ومكانة مؤلَّفاته في الحديث؛ حتى قال عنه ابن نقطة الحنبلي: «كل من أنصف عَلِمَ أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه».

وهذا الجزء هو في «ذكر صلاة التسبيح والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ فيها، واختلاف ألفاظ الناقلين لها» بدأ فيه الخطيب بذكر الأحاديث التي رواها الصحابة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ، وساق ذلك بأسانيده

(١) الجزء الحديثي: نوع من التصنيف عند المحدثين، يغلب عليه أنه صغير الحجم، ويشتمل على مطلب معين، وهو من طُرق التصنيف عندهم. انظر لتعريفه: «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» (٢/ ١٥٥) للسيوطي، وانظر أيضاً: «الرسالة المستطرفة» لمحمد بن جعفر الكتاني (٨٦ ــ ٩٤)، فقد ساق فيها طائفة من عناوين الأجزاء الحديثية.

المتصلة إلى تسعة من الصحابة وهم: علي بن أبـي طالب، وجعفر بن أبـي طالب، والعباس بن عبد المطلب، والفضل بن العباس، وعبد الله بن العباس، وعبد الله بن جعفر بن أبـي طالب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو رافع، وأم سلمة، سواء منها المرفوعة أم الموقوفة، أم المرسلة، بالإضافة إلى رواية بعض التابعين لها كإسماعيل بن رافع، ومحمد بن كعب القرظي، فقد سرد أحاديثهم في ذلك من غير أن يتكلم على إسنادها بشيء جرحاً أو تعديلاً؛ جرياً على طريقة المحدثين في سياقهم للأسانيد من غير الكلام عليها، «ومن أسند فقد أحالك»[1] وبرئت عهدته.

وتبرز أهمية الجزء في: جمعه لمختلف طرق هذا الحديث في مكان واحد. إضافة إلى تفرده ـ فيما ظهر لي ـ بذكر بعض طرقه، مثل: حديث علي، والفضل بن العباس، وجعفر بن أبـي طالب، وابن عباس، وكذلك بعض الطرق المرسلة، مثل مرسل محمد بن كعب القرظي، ومرسل إسماعيل بن رافع. وهناك ميزة أخرى وهي أنَّ مصنَّف الخطيب هذا يعتبر من أوائل المؤلَّفات المُفردة في هذه الصلاة.

❑ ❑ ❑

(١) «تدريب الراوي» للسيوطي (١/ ١٩٨).

المؤلَّفات في صلاة التسبيح

وصلاة التسبيح قد تدافعت فيها آراء العلماء والمحدثين، واختلفت فيها أقوال الحفاظ من علماء الحديث، كما أنهم أفردوها بجملة من المصنفات والأجزاء، أحببت أن أذكرها في مطلع هذه المقدمة مرتبة لها على الأقدم فالأقدم:

١ ـ أحد علماء آل مندة، العائلة العلمية المشهورة في علم الحديث.
وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني في «أماليه» على «الأذكار» كما في «اللآلىء المصنوعة» للسيوطي (١/ ٤٣، ٤٤) ولكنه لم يحدد اسمه.

٢ ـ الحافظ الكبير علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة (٣٨٥هـ).
فقد ألف فيها مؤلفاً مستقلاً، وقد ذكر ونقل منه جماعة، منهم: الحافظ ابن حجر العسقلاني في «أماليه» كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٤٢) وغيرها، والحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في «الترجيح لحديث صلاة التسبيح» في مواطن كثيرة منه، بل ساق الخطيب من طريقه بعض الأحاديث.

٣ ـ **الحافظ أبو سعد السمعاني المتوفى سنة (٥٦٢هـ)**. له مؤلَّف فيها بعنوان: «فضائل صلاة التسبيح» ذكره الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٤٦١)، والتاج السبكي في «طبقات الشافعية» (٧/ ١٨٣).

٤ ـ **الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني المتوفى سنة (٥٨١هـ)**. ذكر مؤلَّفه في صلاة التسبيح ابن ناصر الدين الدمشقي في «الترجيح» (ص٤٢، ٤٣) وذكر أن اسمه: «تصحيح حديث التسبيح من الحجج الواضحة والكلام الفصيح».

٥ ـ **تاج الدِّين السبكي المتوفى سنة (٧٧١هـ)، صاحب «طبقات الشافعيَّة»**. ذكره ونقله عنه الزبيدي في «إتحاف السَّادة المُتَّقين في شرح إحياء علوم الدِّين» (٣/ ٤٨١)، وذكر أن اسمه: «الترشيح لصلاة التسبيح».

٦ ـ **الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي المتوفى سنة (٨٤٢هـ)**. وكتابه «الترجيح لحديث صلاة التسبيح». وهو مطبوع في دار البشائر الإسلامية ببيروت سنة (١٩٨٥هـ) بتحقيق محمود سعيد.

٧ ـ **الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ)**. فقد أشار في «أجوبته على أحاديث المشكاة» أنه جمع طرق هذا الحديث في جزء مستقل.

٨ ـ **جلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ)**. له مؤلَّف بعنوان: «التصحيح لصلاة التسبيح»، له عدة نسخ خطية، منها نسخة في دار الكتب المصرية برقم (٤١٦ مجاميع)، انظر: «دليل مخطوطات السيوطي» لأحمد الخازندار (ص٥٩).

٩ ــ **محمد بن علي بن طولون المتوفى سنة (٩٥٣هـ)**. وكتابه هو: «الترشيح لبيان صلاة التسبيح»، وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م بتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني.

١٠ ــ **محمد بن عبد العظيم بن فروخ المكي المتوفى بعد سنة (١٠٥٢هـ)**. له: «رسالة في صلاة التسبيح»، له نسخة في مكتبة مكة المكرَّمة برقم (١٠٢/ فقه حنفي).

١١ ــ **الهاشمي بن محمد بن عبد الله الأندلسي المتوفى بعد سنة (١١٥٥هـ)**. له: «منهج التوضيح لمسائل صلاة التسبيح» مخطوط، له نسخة في مكتبة الخزانة العلمية الصبيحية سلا في المغرب كما في «فهرسها» المطبوع في معهد المخطوطات (ص٣١٥).

١٢ ــ **علوي بن أحمد السقاف الشافعي المكي المتوفى سنة (١٣٣٥هـ)**. له رسالة بعنوان: «القول الجامع النجيح في أحكام صلاة التسبيح»، مطبوع في المطبعة الميرية بمكة المكرمة سنة (١٣١٧هـ).

هذه إلمامة لطيفة، وإلماعة عاجلة حول المؤلفات في صلاة التسبيح، وإليك ذكر أقوال العلماء فيها على سبيل الإجمال والإشارة حتى لا تطول العبارة.



أقوال العلماء فيها تصحيحاً وتضعيفاً

١ ــ أقوال العلماء في تصحيحها :

* قال الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الرَّبَّانيَّة» (٤/ ٣١٨) : «قد أطلق عليه الصحة أو الحسن جماعة من الأئمة، منهم: أبو داود كما تقدم في الكلام على حديث عكرمة، وأبو بكر الآجري، وأبو بكر الخطيب، وأبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، وأبو الحسن المفضل، والمنذري، وابن الصَّلاح. قال ابن الصلاح: «صلاة التسبيح سنة غير بدعة وحديثها معمول به. . .» إلى آخر كلامه في ذلك. قال البيهقي: «عن أبي حامد الشرقي: كتب مسلم بن الحجاج معنا هذا الحديث عن عبد الرحمن بن بشر ــ يعني حديث صلاة التسبيح من رواية عكرمة عن ابن عباس ــ ، فسمعت مسلماً يقول: «لا نرى في الحديث إسناداً أحسن من هذا. . .» ».

* قال الحافظ: «وأقدم من نقل فعلها أبو الجوْزاء أَوْس بن عبد الله البصري، مِن ثقات التَّابعين، أخرجه الدارقطني بسند حسن عنه ــ كما رُوي في طرق الحديث ــ، وكذا ورد النقل عن عبد الله بن نافع ومن تبعه، وقال عبد العزيز بن أبي رَوَّاد وهو أقدم من ابن المبارك: «من أراد الجنة فعليه

بصلاة التسبيح». وممَّن جاء عنه الترغيب فيها: الإمام أبو عثمان الحيري الزَّاهد، قال: ما رأيت للشدائد والهموم مثل صلاة التسبيح. وقال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس: صلاة التسبيح أشهر الصلوات وأصحها إسناداً... وقال التقي السبكي: صلاة التسبيح من مهمات المسائل في الدين وحديثها حسن، نص على استحبابها أبو حامد وصاحبه المحاملي والشيخ أبو محمد وولده إمام الحرمين وصاحبه الغزالي وغيرهم. قال: ولا يغتر بما وقع في «الأذكار» فإنه اقتصر على ذكر حديث أبي رافع وهو ضعيف».

* وقال الدَّارقطني كما في «الأذكار» للنووي (١٥٨): «أصح شيء في فضائل سور القرآن: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وأصح شيء في فضل الصَّلاة: صلاة التسبيح»[1].

* وذهب الحاكم في «المستدرك» (١/٣١٨، ٣٢٠) إلى تصحيح الحديث حيث قال: «ومما يستدل به على صحة الحديث استعمال الأئمة من أتباع التابعين إلى عصرنا هذا إياه، ومواظبتهم وتعليمهم للناس، منهم عبد الله بن المبارك».

* وقال ابن الصَّلاح في «الفتاوى» (١/ ٢٣٥): «حديث حسن معتمد معمول بمثله، ولا سيما في العبادات والفضائل، وقد أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم المعتمدة، وله طرق يعضد بعضها بعضاً».

(١) وقد عقَّب النووي على هذه العبارة بقوله: «ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون حديث صلاة التسبيح صحيحاً، فإنهم يقولون: هذا أصح ما جاء في الباب وإن كان ضعيفاً، ومرادهم أرجحه وأقله ضعفاً».

* **وقال الحافظ البيهقي في** «شعب الإيمان» (١/ ٤٤٧): «كان عبد الله بن المبارك يفعلها، وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض، وفيه تقوية للحديث المرفوع»[1].

* **وقال التَّقيُّ السّبكيّ** ــ كما في «الفتوحات الرَّبَّانيَّة» (٤/ ٣١٩) ــ: «وحديثها حسن».

* **وقال الحافظ العلائي في** «النَّقد الصَّحيح» (٣٩): «وهو حديث حسن صحيح».

* **وقال ابن علاَّن في** «الفتوحات» (٤/ ٣٢٢): «وقد أطلت الكلام على ما يتعلق بهذه الصلاة لعظيم نفعها وحسن وقعها».

* **وفي** «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٤٤) نقل السيوطي قول الإمام سراج الدِّين البلقيني في «التدريب»: «حديث صلاة التسبيح صحيح، وله طرق يعضد بعضها بعضاً، فهي سنة ينبغي العمل بها».

* **ونقل الزبيدي في** «إتحاف السَّادة المُتَّقين» (٣/ ٤٨١) رأي تاج الدِّين السّبكي في «الترشيح لصلاة التسبيح» حيث قال: «صلاة التسبيح، الحديث بها عندي قريب من الصحة» ثم ذكر جماعة أخرجوه.

* **وقال الزركشي في** «خبايا الزوايا»: «مِن السُّنَّة صلاة التَّسبيح، ذكرها الرَّافعي في أوائل سجود السهو».

* **وقال ابن ناصر الدِّين في** «الترجيح» (٧٣): «فينبغي لكل ذي ميز صحيح ألاَّ يغفل عن صلاة التسبيح، وأن يصليها ولو في عمره مرةً».

---

(١) قال محقق «الشعب»: «فيه نظر فإن عمل الصالحين لا يقوي الحديث الضعيف».

* وتوسَّط منهج ابن حجر الهيتمي في «الفتاوى الكبرى» (١/ ١٩٠) حيث قال: «الحق في حديث صلاة التسبيح أنه حسن لغيره، فمن أطلق تصحيحه كابن خزيمة[1] والحاكم، يحمل على أن الحسن يسمى لكثرة شواهده صحيحاً، ومن أطلق ضعفه ــ كالنووي في بعض كتبه ــ أراد من حيث مفردات طرقه، ومن أراد أنه حسن باعتبار ما قلناه، فحينئذ لا تنافي بين عبارات الفقهاء والمحدثين المختلفة، حتى إن الشخص الواحد يتناقض كلامه في كتبه فيقول في بعضها حسن وفي بعضها ضعيف ــ كالنووي وشيخ الإسلام العسقلاني، ومحمل ذلك النظر لما قررته فاعلمه».

* وأمَّا ما أشار إليه ابن حجر الهيتمي ممَّن تناقض قوله في الحديث ما بين تصحيح وتضعيف منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني حيث رجَّح تضعيفه في «التلخيص الحبير» (٢/ ٧)، ثم إنه رجع عن ذلك وذهب إلى تحسين الحديث كما في «الخصال المكفرة» (٤٤ ــ ٤٦)، وأجوبته عن الأحاديث المنتقدة على المشكاة (٣/ ١٧٨٠ ــ ١٧٨٢).

وممَّا يدلّ على أنَّ تحسينه للحديث هو رأيه الراجح أنه سطره فيما تأخَّر من مؤلَّفاته.

ولعلَّ ما كتبه في أجوبته عن أحاديث المصابيح (٣/ ١٧٨٢) يجلِّي رأيه حيث قال: «وقد وقع فيه ــ حديث صلاة التسبيح ــ مثال ما تناقض فيه المتأولان في التصحيح والتضعيف، وهما الحاكم وابن الجوزي، فالحاكم متساهل في التصحيح، وابن الجوزي متساهل في دعوى الوضع،

(١) لم يصحح ابن خزيمة الحديث ولكنه ذكر في ترجمة الباب: «إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيء». صحيح ابن خزيمة (٢/ ٢٢٣).

فصرَّح الحاكم أنه صحيح، وصرح ابن الجوزي أنه موضوع، والحق أنه في درجة الحسن لكثرة طرقه التي يقوِّي بها الطريق الأول ـ طريق ابن عباس».

* وأمَّا الحافظ السيوطي فقد صحَّح حديث صلاة التسبيح حيث قال في «تحفة الأبرار بنكت الأذكار» (٩٥): «وأفردت فيه تأليفاً سميته: التصحيح في صلاة التسبيح».

* وقال أبو الحسن السندي في «حاشيته على سنن ابن ماجه» (١/ ٤٢٠): «ثم الحديث قد تكلَّم فيه الحفاظ، والصحيح أنه حديث ثابت ينبغي للناس العمل به».

* وأمَّا اللكنوي في «الآثار المرفوعة» (١٣٨) فقال: «قلت: فهذه العبارة الواقعة من أجلة الثقات نادت على أن قول وضع حديث صلاة التسبيح قول باطل ومهمل لا يقتضيه العقل والنقل، بل هو صحيح أو حسن محتج به ـ ما عدا ابن الجوزي ونظراءه ـ إنما اختلفوا في تصحيحه وتضعيفه ولم يتفوه أحد بوضعه».

٢ ـ أقوال العلماء في تضعيفها:

* نقل الحافظ ابن حجر في «معرفة الخصال المكفرة» (٤٨) قول الإمام أحمد في «علل الخلال»: «ما يصح عندي في صلاة التسبيح شيء»[1]، وقال الترمذي في الجامع (١٦٩١): «وقد رُوي عن النبي ﷺ

(١) قال ابن حجر في «معرفة الخصال المكفرة» (٤٨) تعقيباً على ذلك: «قلت: ولا يلزم من نفي الصحة ثبوت الضعف لاحتمال الواسطة وهو الحسن»، ورجَّح في «الأمالي» رجوع الإمام أحمد عن رأيه كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣١٨) حيث =

غير حديث في صلاة التسبيح، ولا يصح منه كبير شيء»[1].

* ونقل ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٦) عن العقيلي أنه قال: «ليس في صلاة التسبيح حديث يثبت»[2].

* وأمّا ابن الجوزي فقد أورد حديث صلاة التسبيح في كتابه «الموضوعات» (٢/ ١٤٣ ـ ١٤٦).

وقد عاب عليه العلماء ذلك وانتقدوه عليه، قال الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي ـ كما في تحفة الأبرار للسيوطي (٩٥) ـ: «غلط ابن الجوزي بلا شك في إخراج حديث صلاة التسبيح في «الموضوعات»، وهو صحيح وليس بضعيف، فضلاً عن أن يكون موضوعاً، وابن الجوزي يتساهل في الحكم بالوضع».

ولقد رجَّح الإمام الشوكاني في «تحفة الذَّاكرين» (١٤٠) صواب صنيع ابن الجوزي بوضع هذا الحديث في «الموضوعات» حيث قال: «ولا شك ولا ريب أن هذه الصلاة في صفتها وهيئتها نكارة شديدة مخالفة لما جرت عليه التعليمات النبوية، والذوق يشهد والقلب يصدق، وعندي أنَّ ابن الجوزي قد أصاب بذكره لهذا الحديث في «الموضوعات»[3]،

= قال عن الإمام أحمد: «لما بلغه متابعة المستمر أعجبه، فظاهره أنه رجع عن تضعيفه».

(١) قد لا تدلّ هذه الرواية عن الإمام الترمذي على تضعيف الحديث بل غاية ما هنالك الإشارة إلى قلة طرقه المقبولة.

(٢) قال الحافظ في «الأمالي» ـ كما في «الفتوحات» ـ (٤/ ٣١٧): «وكأنه أراد نفي الصحة فلا ينتفي الحسن، أو أراد وصفه لذاته فلا ينتفي بالمجموع».

(٣) انظر أيضاً: «السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار» (١/ ٣٢٨) للشوكاني.

وقد تعقَّبه اللكنوي في «الآثار المرفوعة» (١٤١ ـ ١٤٣).

* وقال أبو بكر بن العربي في «عارضة الأحوذي» (٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧): «وأما تعديل عبد الله بن المبارك لها وتقسيمه وتفسيره من قبل نفسه فليس بحجة، وأما حديث أبي رافع في قصة العبَّاس فضعيف، ليس له أصل في الصحة ولا في الحسن، وإن كان غريباً في طريقه، غريباً في صفته، وما يثبت بالصحيح يغنيك عنه، وإنما ذكره أبو عيسى يثبته لئلا يغتر به».

* وقال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٥٦٦): «وباب صلاة التسبيح لم يصح فيه حديث».

* وأمَّا الإمام النووي فقد اختلفت آراؤه في كتبه حول صلاة التسبيح، فقال في «تهذيب الأسماء واللغات» (٣/ ١٤٤): «وأما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها على خلاف العادة في غيرها، وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذي وغيره، وذكره المحاملي وصاحب «التَّتِمَّة» وغيرهما من أصحابنا، وهي حسنة، وقد أوضحتها أكمل إيضاح، وسأزيدها إيضاحاً في «شرح المهذَّب» مبسوطة إن شاء الله تعالى».

ثم إنه لمَّا تكلم عليها في «المجموع» (٣/ ٥٤٦) قال: «قال القاضي حسين وصاحبا «التهذيب» و «التَّتِمَّة»[1]: يُستحب صلاة التسبيح للحديث

---

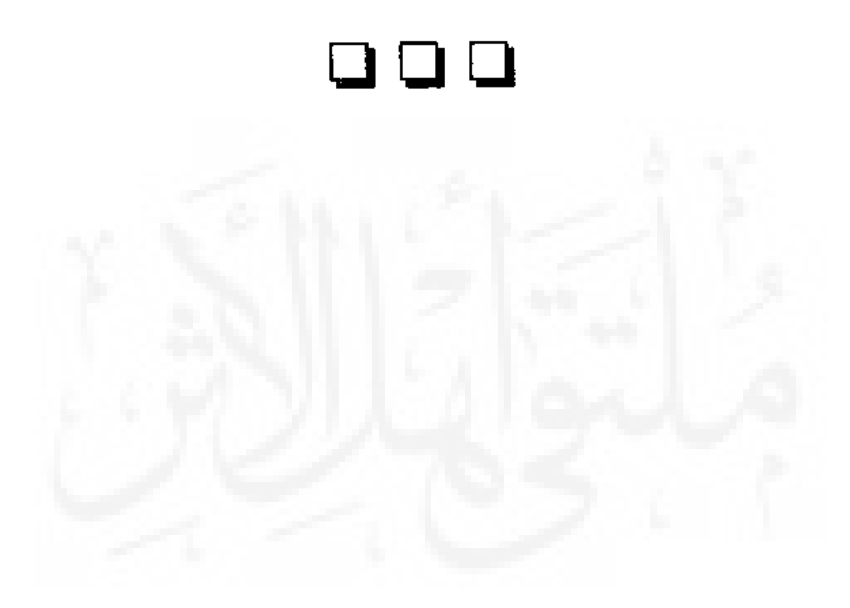
(١) القاضي حسين هو ابن محمد بن أحمد الشَّافعي المَرُّوذِي، ويقال أيضاً: المرْورُّوذي المتوفى سنة (٥٦٢هـ)، شيخ الشافعية بخراسان، ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٦١)، وينظر في نسبته: «تبصير المنتبه» لابن حجر (٤/ ١٣٥٧).

=

الوارد فيها، وفي هذا الاستحباب نظر لأن حديثها ضعيف، وفيها تغيير لنظم الصلاة المعروف، فينبغي أن لا تفعل بغير حديث، وليس حديثها بثابت».

وقال في «الأذكار» (١٣٠): «بلغنا عن الدارقطني قال: أصح شيء في فضائل الصلوات: صلاة التسبيح، ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون حديث صلاة التسبيح صحيحاً، فإنهم يقولون هذا أصح ما في الباب وإن كان ضعيفاً، ومرادهم أرجحه وأقله ضعفاً».

❑ ❑ ❑



= وأما صاحب «التهذيب» فهو الإمام محيي السُّنَّة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، أحد كبار علماء الشافعية المتوفى سنة (٥١٦هـ) صاحب كتاب «شرح السنة»، ومن كتبه «التهذيب» في فقه الشافعية، انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» لابن خلكان، ومقدمة محقق «شرح السنة» له (١/ ١٩).

وصاحب «التتمة» هو: أبو الفتوح أسعد بن محمود العِجْلي من أئمة الشافعية المتوفى سنة (٦٠٠هـ)، وكتابه هو «تتمة التتمة»، «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٢٠٨)، و «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١/ ٤٠٢).

آراء الفقهاء من أصحاب المذاهب الأربعة

قال الحافظ ابن حجر في «الأمالي» كما في «الفتوحات» (٤/ ٣٢٠):
«ذكر زكريا بن يحيى الساجي وهو من طبقة الترمذي اختلاف الفقهاء في صلاة التسبيح؛ فقال: لا أعرف للشافعي، ولا لمالك، ولا للأوزاعي، ولا لأهل الرأي فيها قولاً».

١ ـ الحنابلة:

* قال ابن قدامة في المغني (٢/ ١٣٣): «ولم يثبت أحمد الحديث المروي فيها ولم يرها مستحبة، وإن فعلها إنسان فلا بأس، فإن النوافل والفضائل لا يشترط صحة الحديث فيها».

وتعقَّبه إبراهيم بن مفلح في «المبدع» (٢/ ٢٧) فقال: «وفيه نظر، فإن عدم قول أحمد بها يدل على أنه لا يرى العمل بالخبر الضعيف في الفضائل».

وقال محمَّد بن مفلح في «الفروع» (١/ ٢٦٨): «وادَّعى شيخنا ـ هو ابن تيمية ـ أن صلاة التسبيح كذب، كذا قال، ونصَّ أحمد وأئمة أصحابه على كراهتها، ولم يستحبها إمام، واستحبها ابن المبارك على صفة لم يرد بها

الخبر لئلا تثبت سنة بخبر لا أصل له. قال: وأما أبو حنيفة ومالك والشافعي فلم يسمعوها بالكلية».

* وقال الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي في غاية المنتهى (١/ ١٦٠): «ولا تسن صلاة التسبيح، قال أحمد: ليس فيها شيء يصح، وإن فعلها فلا بأس لجواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، واستحبها جماعة»، وكرهها الشيخ منصور البهوتي من متأخري الحنابلة في كشاف القناع (١/ ٤٤٤).

* وأمَّا شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السُّنَّة» (٧/ ٤٣٤) فيرى أن صلاة التسبيح غير مشروعة حيث قال: «وكذلك كل صلاة في الأمر بتقدير عدد الآيات أو السور أو التسبيح فهي كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث إلا صلاة التسبيح، فإن فيها قولين لهم، أظهر القولين أنها كذب، وإن كان اعتقد صدقها طائفة من أهل العلم، ولهذا لم يأخذها أحد من أئمة المسلمين، بل أحمد بن حنبل وأئمة الصحابة كرهوها، وطعنوا في حديثها، وأما مالك وأبو حنيفة وغيرهم فلم يسمعوها بالكلية، ومن يستحبها من أصحاب الشافعي وأحمد وغيرهما فإنما هو اختيار منهم لا نقل عن الأئمة، وأما ابن المبارك فلم يستحب الصفة المذكورة المأثورة التي فيها التسبيح قبل القيام، بل استحب صفة أخرى توافق المشروع لئلا تثبت سنة بحديث لا أصل له».

* وقال في «مجموع الفتاوى» (١١/ ٥٧٩): «حديث صلاة التسبيح قد رواه أبو داود والترمذي، ومع هذا لم يقل به أحد من الأئمة الأربعة، بل أحمد ضعَّف الحديث، ولم يستحب هذه الصلاة، وأما ابن المبارك والمنقول عنه فشيء مثل الصلاة المعروفة، فإن تلك فيها قعدة طويلة بعد

السجدة الثانية، وهذا يخالف الأصول، فلا يجوز أن يثبت بمثل هذا الحديث، ومن تدبَّر الأصول علم أنه موضوع».

٢ ـ الشافعيَّة:

ذهب أكثر فقهاء الشافعية إلى استحبابها ولقد نقل ذلك علوي السَّقاف الشافعي في القول الصحيح في أحكام صلاة التسبيح (١٦٣) عن الشيخ تاج الدين السبكي في الترشيح حيث قال: «ونصَّ على استحبابها من أصحابنا الشيخ أبو حامد، والمحاملي، والشيخ وأبو محمد ـ وهو الإمام الجويني والد إمام الحرمين ـ، والإمام الغزالي، والرافعي، والمتأخرون، آخرهم الوالد في «شرح المنهاج»، وغالبهم ذكرها في غير مظنتها، قال الرّوياني: ويستحب أن يعتادها في كل حين ولا يتغافل عنها».

* ونقل ابن حجر ـ كما في «الفتوحات» (٣/ ٣٢١) قول المحب الطبري في «الأحكام»: «جمهور الشافعية لم يمنعوا منها».

* وقال النووي في «المجموع» (٣/ ٥٤٦): «قال القاضي حسين وصاحبا «التهذيب» و «التَّتِمَّة»: يستحب صلاة التسبيح للحديث الوارد فيها».

* وقال في «الأذكار» (٤٨٣): «وقد نص جماعة من أئمة أصحابنا على استحباب صلاة التسبيح هذه، منهم: أبو محمد البغوي، وأبو المحاسن الروياني، قال الروياني في كتابه «البحر» في آخر كتاب الجنائز منه: اعلم أن صلاة التسبيح مرغَّب فيها، يستحب أن يعتادها في كل حين، ولا يتغافل عنها».

٣ ـ الحنفيَّة:

قال الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات» (٤/ ٣٢١): «وأما الحنفية فلم أر عنهم شيئاً إلا ما نقله السروجي عن مختصر «البحر» في مذهبهم أنها مستحبة وثوابها عظيم».

وقال الزبيدي في «شرح الإحياء» (٣/ ٤٨١): «وقد نص على استحبابها غير واحد من أصحابنا، آخرهم صاحب «البحر» والبرهان الحلبي، وذكرها فخر الإسلام البزودي في «شرح الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن».

وقال العلامة ابن عابدين في «ردّ المحتار» (١/ ٤٦١): «يفعلها في كل وقت لا كراهة فيه، أو في كل يوم أو ليلة مرة، وإلا ففي كل أسبوع أو جمعة أو شهر أو العمر، وحديثها حسن لكثرة طرقه، ووهم من زعم وضعه، وفيها ثواب لا يتناهى، ومن ثم قال بعض المحققين: لا يسمع بعظيم فعلها ويتركها إلا متهاون في الدين، والطعن في ندبها بأن فيها تغييراً لنظم الصلاة إنما يتأتى على ضعف حديثها، فإذا ارتقى إلى درجة الحسن أثبتها وإن كان فيها ذلك».

٤ ـ المالكيَّة:

في الموسوعة الفقهية (٢٧/ ١٥١): «لم نجد لهذه الصلاة ذكراً إلا ما نقل في «التلخيص الحبير» عن ابن العربي أنه قال: ليس فيها حديث صحيح ولا حسن»[١].

---

(١) قول ابن العربي في «عارضة الأحوذي» (٢/ ٢٦٦، ٢٦٧).

وقد نقل الحافظ ابن حجر في «الأمالي» كما في «الفتوحات» (٤/ ٣٢١) قول الحطاب المالكي أن القاضي عياض ذكرها في الفضائل، وتعقبه القباب[1] في «شرحها» بقوله: «لا أعلم أحداً من أهل المذهب صرح باستحباب هذه الصلاة غير عياض في كتابه هذا وكان حقه أن ينبه فيها على المذهب، ثم يبين اختياره هو لئلا يعتقد الناظر في كتابه أن ما أتى به هو مذهب مالك».

«فهذا منتهى إقدام الطائفتين، ومحط نظر الفريقين، وإليك أيها المنصف الحُكم بينهما، فقد أدلى كل منهم بحجته وأقام بينته»[2].

❑ ❑ ❑



---

(١) القباب هو أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجذامي المعروف بالقباب، أحد المحققين المتأخرين عند المالكية، توفي سنة (٧٧٩هـ)، له شرح «الإعلام بحدود وقواعد الإسلام للقاضي عياض». انظر ترجمته في: «نيل الابتهاج» للتنبكي (١٠٢)، و «معجم المؤلفين» لعمر رضا كحالة (٢/ ٤٩).

(٢) اقتباس من كلام ابن القيم في «طريق الهجرتين وباب السعادتين» (٢٤٩)، وذلك في مسألة أخرى غير هذه.

ترجمة المؤلِّف[1]

اسمه ولقبه:

هو: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، أبو بكر، الشهير بالخطيب البغدادي.

---

(١) له ترجمة في المصادر الآتية:
الأنساب (٥/ ١٥١) للسمعاني، و «تاريخ دمشق» لابن عساكر (الجزء السابع) أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن مؤمل ص٢٢ بن ط مجمع اللغة العربية بدمشق)، «المنتظم» لابن الجوزي (٨/ ٢٦٥ ـ ٢٧٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٤/ ١٣ ـ ٤٥)، تكملة الإكمال لابن نقطة (١/ ١٠٣)، وفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ٩٢، ٩٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٢٧٠ ـ ٢٩٧)، وتذكرة الحفاظ له (٣/ ١١٣٥ ـ ١١٤٦)، والعبر له (٢/ ٣١٤، ٣١٥)، والوافي بالوفيات للصفدي (٧/ ١٩ ـ ١٩٩)، ومرآة الجنان لليافعي (٣/ ٨٧)، وطبقات الشافعية للسبكي (٤/ ٢٩ ـ ٣٩)، وطبقات الشافعية للإسنوي (١/ ٢٠١ ـ ٢٠٣)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ١٠١ ـ ١٠٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٨٧، ٨٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣١١، ٣١٢).
هذا وقد أفرده بالدِّراسة له ولمؤلَّفاته جماعة من الباحثين منهم:
١ ـ الدكتور يوسف العش في كتابه «الخطيب البغدادي، مؤرخ بغداد ومحدثها».
٢ ـ الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابه «موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد».
٣ ـ الدكتور محمود الطحان في كتابه «الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث» وكلها مطبوع.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، ونشأ في دَرْزِيجان[1]، وكان أبوه يتولى الخطابة والإمامة في جامعها لعشرين سنة، وهو ممن تلا القرآن على أبـي حفص الكتاني، فحضَّ ولده أحمد على السماع والفقه؛ فسمع وهو ابن إحدى عشرة سنة.

طلبه للعلم ورحلته فيه:

ارتحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة، وإلى نيسابور وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وإلى الشام وهو كهل، وإلى مكة، وغير ذلك.

* جمع الخطيب البغدادي في بداية طلبه للعلم بين الحديث والفقه، حيث كان يحضر مجالس شيخه ابن محمد بن أحمد بن رزقويه البغدادي في الحديث، ومجالس شيخه أبـي حامد الإسفراييني الذي انتهت إليه رئاسة المذهب الشافعي ببغداد، ومن بعده دروس أحمد بن محمد المحاملي شيخ الشافعية ببغداد.

ثُمَّ إن علم الحديث قد استهواه وغلب عليه فبدأ الرحلة في طلبه بعد أن استفاد من شيوخ بلده:

* فكانت أولى رحلاته إلى البصرة ماراً بالكوفة ونيسابور ماراً بأصبهان والري، وهمذان، والدينور والجبال، وإلى مكة المكرمة ماراً بدمشق، وصور، والمدينة المنورة، والقدس.

قال الذهبـي: «ارتحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة، ونيسابور

---

(١) بفتح أوله، وسكون ثانيه، وزاء مكسورة، قرية كبيرة، تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي، «معجم البلدان» لياقوت الحموي (٢/ ٤٥٠).

وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وإلى الشام وهو كهل، وإلى مكة وغير ذلك».

* أمَّا رحلته إلى البصرة فقد التقى فيها بعدد من المشايخ ولم تطل إقامته فيها.

* وأمَّا رحلته إلى نيسابور فكانت من اختيار شيخه أبي بكر البرقاني له، حيث كان محتاراً بين الرحلة إليها أو إلى مصر؛ فأشار عليه بنيسابور لكثرة المحدثين فيها، ومرَّ في خلال هذه الرحلة بالكثير من المدن والتقى بعدد من الشيوخ.

* وأمَّا رحلته إلى دمشق فقد تكررت أكثر من مرة. منها خلال رحلته إلى الحج ومنها غير ذلك، حيث كان يعقد مجلسه في الجامع الأموي بدمشق ويحدِّث بمصنفاته ومصنفات غيره من مسموعاته.

* وأما في رحلته إلى مكة فكان لأداء فريضة الحج، واجتمع فيها بعدد من المحدثين من مكة والمجاورين بها والقادمين للحج.

قال الحافظ أبو سعد السمعاني[1]: «رحل إلى الشام حاجاً، ولقي بصور أبا عبد الله القُضاعي، وقرأ الصحيح في خمسة أيام على كريمة المروزية، ورجع إلى بغداد، ثم خرج منها بعد فتنة البساسيري[2] لتشويش

(١) «سِيَر أعلام النُّبلاء» للذهبي (١٨/ ٢٧٧).

(٢) هي عبارة عن انقلاب سياسي خطير كاد يطيح بالخلافة العباسية السنية، ويحل محلَّها الخلافة الفاطمية الباطنية، وكاد الخطيب أن يقع في شراك هذه الفتنة، لولا أن أسرع بالخروج إلى الشَّام متخفِّياً. الدكتور محمود الطحان: «الخطيب وأثره في علوم الحديث» (ص٤٨).

الوقت إلى الشام، سنة إحدى وخمسين، فأقام بها، وكان يزور بيت المقدس، ويعود إلى صور، إلى سنة اثنتين وستين، فتوجه إلى طرابلس، ثم منها إلى حلب، ثم إلى الرحبة ثم إلى بغداد، فدخلها في ذي الحجة، وحدَّث بحلب وغيرها».

شيوخه:

درس الخطيب البغدادي على يد كبار فقهاء بلده، وارتحل إلى المشايخ فسمع منهم، وإن شيوخه من الكثرة حتى إنهم ليزيدون على الألف، وأقتصر على ذكر أشهرهم.

١ ـ **فأول شيوخه محمد بن أحمد بن رزق أبو الحسن بن رزقويه** (ت٤١٢هـ). قال الخطيب: «وهو أول شيخ كتبت عنه، وأول ما سمعت منه في سنة ثلاث وأربع مئة، وكتبت عنه إملاءً مجلساً واحداً، ثم انقطعت عنه إلى أول سنة ست، وعدت فوجدته قد كُفَّ بصره، فلازمته إلى آخر عمره»[1].

٢ ـ **ومنهم أبو حامد الإسفراييني** (ت٤٠٦هـ). شيخ الشافعية في بغداد. قال الخطيب: «وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك، وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع، وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبع مئة فقيه»[2].

٣ ـ **ومنهم: الإمام الحافظ شيخ الفقهاء والمحدثين أحمد بن محمد بن غالب أبو بكر البرقاني** (ت٤٢٥هـ). وهو الذي كان له أثر كبير في

---

(١) «الحافظ الخطيب البغدادي» للدكتور الطحان (ص٦٨).

(٢) «تاريخ بغداد» (١/ ٣٥١).

ميل الخطيب إلى دراسة الحديث، وقد تحمَّل عنه مصنفات عديدة سماعاً وإجازة. وصفه الخطيب بقوله: «وكان ثقة ورعاً، متقناً متثبتاً فهماً، ولم يُر في شيوخنا أثبت منه»[1].

٤ ــ ومنهم: **أبو نعيم الأصبهاني، الحافظ الكبير أحمد بن عبد الله بن موسى بن مهران** (ت٤٣٠هـ). قال عنه الخطيب: «لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحافظ غير أبي نعيم، وأبي حازم العبدوي».

التقى به الخطيب في رحلته إلى أصبهان، وكان شيخه أبو بكر البرقاني زوَّده برسالة إليه يوصيه بالخطيب. وأخذ عنه الكثير، حتى إنه روى عنه في كتاب «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» أربعين حديثاً.

٥ ــ ومنهم: **أبو عبد الله الصوري، الحافظ العلامة محمَّد بن علي بن عبد الله بن دحيم السَّاحلي** (ت٤٤١هـ). قال فيه الخطيب: «قد مر علينا في سنة ثماني عشرة وأربعمائة، وأقام ببغداد يكتب الحديث، وكان من أحرص الناس عليه، وأكثرهم كتباً له، وأحسنهم معرفة به، ولم يقدم علينا من الغرباء الذين لقيتهم أفهم منه بعلم الحديث»[2].

٦ ــ **وممَّن سمع منه من شيوخه**: «شيخه أبو القاسم عبيد الله الأزهري، وكتب عنه شيخه البرقاني وروى عنه»[3].

---

(١) المصدر السابق (٤/ ٣٧٤).

(٢) المصدر السابق (٣/ ١٠٣).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٧٧).

وأشير هنا إلى ذكر شيوخه الذين ذكرهم في هذا الجزء ـ صلاة التسبيح ـ حسب ورودهم فيه:

١ ـ أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عَبْد كويه الأَصْبهاني، تُوُفِّي سنة (٤٢٢هـ). قال عنه الذهبي: «الشيخ الإمام، المحدث الرَّحال الثقة»[١].

٢ ـ أبو القاسم علي بن المُحسن بن علي التَّنُوخي، توفي سنة (٤٤٧هـ). قال عنه الخطيب: «كان صدوقاً في الحديث»[٢].

٣ ـ أبو أحمد عبد الوهاب بن الحسن الحربي، توفي سنة (٤٣٣هـ). وكان ثقة[٣].

٤ ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البَّزار، توفي سنة (٤١٢هـ). ثقة، صدوق[٤].

٥ ـ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزَّاز، توفي سنة (٤١٩هـ). صدوق، كثير السماع والشيوخ[٥].

٦ ـ أبو الحسن محمد بن أسد بن علي الكاتب، توفي سنة (٤١٠هـ). صدوق[٦].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٧٨).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب (٢/ ١١٥)، وأطال ياقوت الحموي ترجمته في «معجم الأدباء» (١٤/ ١١٠ ـ ١٢٤).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٩٤)، دار الغرب، وما بعدها من عزو فإلى هذه الطبعة.

(٤) «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢١٢).

(٥) «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٣٥).

(٦) «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٣٠).

٧ ــ أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، توفي سنة (٤٥٤هـ). ثقة أمين، كثير السماع[١].

٨ ــ أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان البزَّار، توفي سنة (٤٢٦هـ). صدوق، صحيح الكتاب[٢].

٩ ــ القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، توفي سنة (٤١٤هـ). ثقة أمين[٣].

١٠ ــ القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشي، توفي سنة (٤٢١هـ). ثقة أمين[٤].

١١ ــ الحافظ الكبير أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، صاحب «حلية الأولياء» وغيره من المؤلفات الشهيرة والتصانيف الكثيرة، توفي سنة (٤٣٠هـ). وقد سبق الإشارة إليه في مقدمة شيوخه الكبار[٥].

١٢ ــ أبو الحسن عبد الله بن محمد الأنماطي[٦].

---

(١) «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٩٨).

(٢) «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٢٣).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٦٤).

(٤) «تاريخ بغداد» (١٧/ ٣٥٦).

(٥) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/ ٤٥٣)، ومع ذلك لم يذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» كما أشار إلى ذلك السبكي في «طبقات الشافعية» (٤/ ٢٠).

(٦) لم أقف له على ترجمته فيما بين يدي من مصادر.

١٣ ــ أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الثاني، توفي سنة (٤٤٢هـ). وكان صدوقاً[١].

١٤ ــ محمد بن عبد الملك القرشي، توفي سنة (٤٤٨هـ). صدوق[٢].

١٥ ــ علي بن أبي علي القاسم بن الحسن البصري، كان في سنة (٤١٣هـ) حيًّا. قال الذهبي: «الشيخ الثقة العالم، كان من كبار العدول»[٣].

١٦ ــ أبو الحسن علي بن محمد الجوهري، توفي سنة (٤٠٢هـ). ثقة[٤].

١٧ ــ أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، توفي سنة (٤٢١هـ). ثقة مأمون[٥].

١٨ ــ أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، توفي سنة (٤٣١هـ). وقد تكلَّم تلميذه الخطيب على أصول سماعاته وأنها مضطربة[٦].

---

(١) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦١).

(٢) «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٠٥).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٤٠).

(٤) «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٧٨).

(٥) «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٥٠).

(٦) «تاريخ بغداد» (٤/ ١٦٣).

١٩ ــ أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان، المازني، الدِّمشقي، توفي سنة (٤٤٧هـ). الشيخ المسند، قليل الحديث[١].

٢٠ ــ الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السَّابوري[٢].

تلاميـذه:

وكما أن شيوخ الخطيب من الكثرة بحيث يطول سردهم، فكذلك تلاميذه، حيث إنه صنَّف مؤلفات عديدة، وارتحل إلى بلاد كثيرة، وعقد مجالس العلم في مختلف النواحي التي زارها فانتشر علمه في تلك البلاد، وكان له في كل قطر فيها تلاميذ، ولعلَّ من أشهرهم:

١ ــ **القاضي أبو بكر الأنصاري** النصري محمَّد بن عبد الباقي بن محمد، مسند العراق، **المعروف بقاضي المارستان**، ولد بالبصرة سنة (٤٢٢هـ)، ونشأ بها، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وقد سمع خلقاً كثيراً، وعمَّر حتى ألحق الصغار بالكبار. قال ابن الجوزي: «كان فهماً ثبتاً، حُجَّة متقناً في علوم كثيرة، متفرداً في الفرائض»، توفي سنة (٥٣٥هـ)[٣].

٢ ــ **الخطيب التبريزي**، يحيى بن علي بن الحسن بن بسطام الشيباني، أبو زكريا، أحد أئمة اللغة. قرأ على أبي العلاء وغيره، وتخرج به جماعة من أهل اللغة. قال ابن الجوزي: «قال شيخنا ابن ناصر: كان ثقة

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٧/ ٦٤٧).

(٢) لم أقف له على ترجمته فيما بين يدي من مصادر، وقد روى عنه الخطيب في «تلخيص المتشابه» أكثر من مرة، انظر: (٢٥١، ٥٩٢، ٧٢١، ٧٣١، ٨٦٩).

(٣) «المنتظم» لابن الجوزي (١٨/ ١٣)، ط دار الكتب العلميَّة، والعزو إليها في ذكر تلاميذه.

فيما يرويه، وصنَّف التصانيف الكثيرة»، وتوفي فجاءة سنة (٥٠٢هـ)[١].

٣ ــ محمد بن مرزوق الزعفراني، أبو الحسن البغدادي الجلاَّب، ولد سنة (٤٤٢هـ). قال ابن الجوزي: «سمع القاضي أبا يعلى، وأبا الحسين بن المهتدي، والصيرفيني وغيرهم، وتفقَّه على أبي إسحاق، وكتب تصانيف الخطيب وسمعها منه، وكان سماعه صحيحاً، وكان ثقة له فهم جيِّد»، توفي سنة (٥١٧هـ)[٢].

٤ ــ **علي بن هبة الله أبو نصر بن ماكولا**، ولد سنة (٤٢٠هـ). سمع من خلق كثير، وسافر في طلب الحديث، وصنَّف كتاب «الإكمال»، جمع فيه بين كتاب الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وكتابي عبد الغني في «المؤتلف» و «مشتبه النسبة» وبين كتاب «المؤتلف» لأبي بكر الخطيب، ثم عمل كتاباً آخر ذكر فيه أوهامهم في ذلك، سافر مع جماعة من مماليكه الأتراك، فغدروا به وقتلوه، وأخذوا أمواله، توفي سنة (٤٧٥هـ)[٣]. قال الذهبي عن الخطيب: «بل نزل إلى أن روى عن تلامذته كنصر المقدسي، وابن ماكولا، والحميدي، وهذا شأن كل حافظ يروي عن الكبار والصغار»[٤]. ومنهم من ذكره على أنه من أقرانه، حيث حدَّث كل منهما عن الآخر[٥].

---

(١) «المنتظم» (١٧/ ١١٤).

(٢) «المنتظم» (٩/ ٢٤٩).

(٣) «المنتظم» (٦/ ٢٢٦).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٧٢).

(٥) وهو ما ذكره الدكتور محمود الطحان في كتابه «الخطيب وأثره في علوم الحديث» (٩٤).

٥ ــ **هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي، البغدادي، الشروطي،** الإمام الثقة المحدث أبو القاسم. سمع أبا بكر الخطيب وغيره، روى عنه ابن عساكر، وأبو موسى المديني، قال السمعاني: «شيخ ثقة صالح مكثر، نسخ وحصَّل الأصول، وحدثنا عنه جماعة سمعتهم يثنون عليه، ويصفونه بالفضل والعلم، والاشتغال بما يعنيه»[١]، توفي سنة (٥٢٨هـ).

٦ ــ **المبارك بن عبد الجبار الغيوري، أبو الحسين، الشيخ الإمام،** المحدِّث العالم المفيد، بقية النقلة المكثرين، ولد سنة (٤١١هـ). قال أبو سعد السمعاني: «كان محدِّثاً مكثراً صالحاً، أميناً صدوقاً، صحيح الأصول، حسن السَّمت، كتب الكثير، وسمع الناس بإفادته، ومتَّعه الله بما سمع حتى انتشرت عنه الرواية، وصار أعلى البغداديين سماعاً»، توفي سنة (٥٠٠هـ)[٢].

٧ ــ **عبد الكريم بن حمزة أبو محمد السلمي الحداد.** سمع أبا القاسم، وأبا بكر الخطيب، وأجاز له من بغداد أبو جعفر بن المسلمة، ومن واسط أبو الحسن ابن مخلد، حدَّث عنه السِّلفي وابن عساكر، وعبد الرحمن بن الخرفي. قال الحافظ ابن عساكر: «كان شيخاً ثقة، مستوراً سهلاً، قرأت عليه الكثير»، توفي سنة (٥٢٦هـ)[٣].

٨ ــ **محمَّد بن فتوح بن عبد الله الحميدي،** أبو عبد الله، الإمام القدوة الأثري، المتقن الحافظ، شيخ المحدثين، الفقيه الظاهري صاحب

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٢٠).

(٢) المصدر السابق (١٩/ ٢١٣).

(٣) المصدر السابق (١٩/ ٦٠٠).

ابن حزم، وتلميذه، ولد (٤٢٠هـ)، وأخذ عن أبي عمر بن عبد البر وطائفة، ثم ارتحل، وسمع بدمشق من أبي القاسم الحنائي، والحافظ أبي بكر بن الخطيب، وجمع وصنَّف، وعمل «الجمع بين الصحيحين» ورتَّبه أحسن ترتيب، استوطن بغداد. قال ابن ماكولا: «لم أر مثل صديقنا أبي عبد الله الحميدي في نزاهته وورعه وتشاغله بالعلم»، صنَّف تاريخ الأندلس، توفي سنة (٤٨٨هـ)[١].

ثناء العلماء عليه:

الحافظ ابن نقطة:

فمِن أشهر عبارات المدح والثناء التي أطلقها العلماء على الخطيب البغدادي هي عبارة الحافظ أبو بكر بن نقطة الحنبلي (ت٦٢٩هـ): «وله مصنفات في علوم الحديث لم يسبق إلى مثلها، ولا شُبهة عند كل لبيب أن المتأخرين من أصحاب الحديث عيال على أبي بكر الخطيب»[٢].

الحافظ ابن ماكولا:

وممَّن أثنى عليه من أصحابه وتلاميذه: الحافظ ابن ماكولا، حيث قال: «كان أبو بكر آخر الأعيان، ممن شاهدناه معرفة، وحفظاً، وإتقاناً، وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ، وتفنناً في علله وأسانيده، وعلماً بصحيحه وغريبه، وفرده ومنكره، ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن الدارقطني، مثله»[٣].

---

(١) المصدر السابق (١٩/ ١٢٠).

(٢) «تكملة الإكمال» له (١/ ١٠٣).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٧٥)، العبر (٢/ ٣١٥).

* **والجدير بالذكر** أنَّ كِلا الحافظين كان لهما تعقبات على الخطيب البغدادي إلا أن الإنصاف والعدل دعاهما للاعتراف بمكانته وفضله[1].

السمعاني:

وقد روى السمعاني في الثناء على الخطيب قوله: سمعت يوسف بن أيوب بمرو يقول: حضر الخطيب درس شيخنا أبي إسحاق، فروى أبو إسحاق حديثاً من رواية بحر بن كثير السقّاء، ثم قال للخطيب، ما تقول فيه؟ فقال: إن أذنت لي ذكرت حاله، فانحرف أبو إسحاق، وقعد كالتلميذ، وشرع الخطيب يقول، وشرح أحواله شرحاً حسناً، فأثنى الشيخ عليه، وقال: هذا دارقطني عصرنا[2].

الحافظ ابن عساكر:

حيث قال في مستهل ترجمته للخطيب: «الفقيه الحافظ، أحد الأئمة المشهورين، والمصنفين المكثرين، والحفَّاظ المبرزين، ومن ختم به ديوان المحدثين»[3].

الذهبي:

حيث قال في آخر ترجمته له: «وفيها مات حافظ الدنيا، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، صاحب التصانيف»[4].

---

(١) «الخطيب وأثره في علوم الحديث»، د. الطحان (ص١٠٩).

(٢) «السِّيَر» (١٨/ ٢٨١).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٧/ ٢٢).

(٤) «دول الإسلام» للذهبي (٢/ ١٩٩).

مؤلَّفاته:

للخطيب البغدادي رحمه الله مؤلفات كثيرة جدًّا حتى إن السمعاني ذكر أنها تقارب المئة[1].

وقد اجتهد بعض المعاصرين في إحصاء هذه المؤلفات منهم:

١ ـ الدكتور يوسف العش في دراسته «الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد» (١٢٠ ـ ١٣٤) حيث بلغ عدد ما أحصاه (٧٩) مصنفاً، وحاول تتبع كل ما ذكر من معلومات حولها سواء المخطوط أم المطبوع.

٢ ـ الدكتور محمود الطحان في رسالته حول الخطيب البغدادي، حيث بلغ مجموع ما أحصاه (٨٠) مصنَّفاً.

٣ ـ الدكتور أكرم ضياء العمري في رسالته حول موارد الخطيب في «تاريخ بغداد» أحصاها في ٨٦ مصنَّفاً.

وهذه المؤلفات شملت مختلف أنواع علوم الحديث إضافة إلى غيرها من العلوم من الفقه والأدب، والتاريخ والعقائد وغيرها.

ومن كتبه التي طُبِعت:

١ ـ تاريخ بغداد.

٢ ـ الكفاية في أصول علم الرواية.

٣ ـ موضح أوهام الجمع والتفريق.

٤ ـ شرف أصحاب الحديث.

٥ ـ الفقيه والمتفقه.

٦ ـ اقتضاء العلم العمل.

---

(١) «الأنساب» (٢/ ٣٨٤).

٧ ـ الرحلة في طلب الحديث.
٨ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع.
٩ ـ الأسماء المبهمة في الأبناء المحكمة.
١٠ ـ مسألة في الصفات.
١١ ـ غنية الملتمس إيضاح الملتبس.
١٢ ـ تالي تلخيص المتشابه.
١٣ ـ تقييد العلم.
١٤ ـ الإجازة للمجهول والمعدوم وتعليقها بشرط.
١٥ ـ البخلاء.

وفاته:

قال مكي الرُّميلي: «مرض الخطيب في نصف رمضان، إلى أن اشتد به الحال به في غرة ذي الحجة، وأوصى إلى ابن خيرون، ووقف كتبه على يده، وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى المحدثين، وتوفي في رابع ساعة من يوم الاثنين سابع ذي الحجة من سنة ثلاث وستين.

وقال ابن خيرون: «مات ضحوة الاثنين، ودفن بباب حرب، وتصدَّق بماله وهو مئتا دينار، وأوصى بأن يتصدق بجميع ثيابه، ووقف جميع كتبه»[1].

رحم الله الإمام الخطيب البغدادي رحمة واسعة.



(١) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٨٦)، و «مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٦٧).

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق
وإثبات الجزء لمصنفه، ومنهج تحقيقه

أوَّلاً ــ وصف النسخة المعتمدة:

اعتمدت في إخراج هذا الجزء اللطيف في صلاة التسبيح على نسخة واحدة[1] في المكتبة الظاهرية بالجمهورية العربية السورية ــ دمشق ــ تحت رقم (١٠٧٠) ضمن مجموع يشتمل على (١١) رسالة في الحديث، وقد وصف هذا المجموع الأستاذ ياسين السواس في «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية»[2] فكان مما قال: «كتب المجموع ــ بخطوط متشابهة، ولكنها مختلفة، ولأكثر مِن ناسخ ــ أوائل القرن السابع للهجرة، ونَسَخَ أكثر الرسائل عبد الرحيم بن عبد الخالق ابن أبـي هشام القرشي، والمجموع قيِّم لا تخلو رسالة فيه من سماعات لعدد من العلماء المشهورين كابن عساكر، والبرزالي، والحافظ المِزِّي وغيرهم، عليه وقف مدرسة الحنابلة بالقدس، ووقف

(١) بحثت في مجموعة كبيرة من فهارس المخطوطات لعلي أقف على نسخة أخرى فلم أظفر بذلك، كما أن مجموعة من الباحثين ممن ترجموا للخطيب لم يذكروا إلا هذه النسخة، ولعلنا نقف في المستقبل على نسخة أخرى منه.

(٢) «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» المجاميع (١/ ٢٣٢).

المدرسة العمرية بدمشق، أثرت الرطوبة على الأوراق وأساءت إلى بعضها».

وترتيب مخطوطنا هذا في المجموع هو العاشر، ويقع في (١٢) ورقة من ورقة (١٩٤) إلى (٢٠٥)، وعدد الأسطر فيه (١٨) سطراً، ولم يكتب فيه تاريخ النسخ لكن عليه سماع بتاريخ (٦٢٣هـ) وسماع سنة (٦٨٦هـ) مما يفيد قدم خطه.

والأمر في خطه كما ذكر الأستاذ السواس، وفي بعض المواضع منه رطوبة وكذلك بعض الطمس، وقد تغلبت على ذلك بحمد الله بالرجوع إلى المصادر المخرجة لبعض الأحاديث كما سيأتي.

ثانياً ــ إثبات نسبة الجزء لمصنفه:

هذا الجزء في صلاة التسبيح ثابت للحافظ الخطيب البغدادي بعدة دلائل وهي:

١ ــ صحَّة السند إلى مؤلِّفه.

وهذه تراجم مختصرة لسنده بداية براويه عن الخطيب:

* عبد الكريم بن حمزة بن الخَضِر، السلمي، الدِّمشقي، الشيخ الثقة المسند، أخذ عن الخطيب البغدادي وغيره. قال عنه الحافظ ابن عساكر: «كان شيخاً ثقة، سهلاً، قرأت عليه الكثير»، توفي سنة (٥٢٦هـ)[1].

* الحافظ الكبير علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي المتوفى سنة (٥٧١هـ). وشهرته تغني عن ترجمته والإطناب في ذكره[2].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٩/ ٦٠٠)، والعبر له (٤/ ٦٩).

(٢) انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٠/ ٥٥٤)، والمصادر المذكورة في هامشه، وممن أفرده بالترجمة الدكتور محمد مطيع الحافظ بعنوان: «الحافظ ابن عساكر =

* الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَىٰ. ذكره الذهبي فقال: «الشيخ الجليل، القاضي، مسند الشام»، توفي سنة (٦٢٦هـ)[1].

هذا بالنسبة لسند هذا الجزء إلى مصنفه الخطيب.

٢ ــ ذكره بعض من ترجم له، مثل: ابن الجوزي في «المنتظم» (٨/ ٢٦٨)، وياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (٤/ ٢١)، والحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٩٢)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٤٠)، والحافظ ابن حجر في «أمالي الأذكار»، كما في «اللآلىء المصنوعة» للسيوطي (١/ ٤٢)، وابن ناصر الدِّين الدمشقي فقد ذكره في «الترجيح لحديث صلاة التسبيح» انظر مثلاً (ص٥٤، ٥٥)، وابن طولون في «الترشيح لبيان صلاة التسبيح»، وغيرهم.

٣ ــ السماعات التي بآخره.

وهي بخطوط جماعة من الحفاظ من مثل الحافظ محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الأشبيلي على راوي الجزء الحسين بن هبة الله بن صصرَىٰ، بخطه سنة (٦٢٣هـ)، وسماع آخر بخط الحافظ جمال الدين المِزِّي صاحب «تهذيب الكمال» سنة (٦٨٦هـ) بدمشق.

٤ ــ روايته في هذا الجزء عن جماعة من شيوخه مما روى عنهم في كتبه الأخرى، مثل: ابن رزقويه، وأبي علي ابن شاذان وغيرهما.

فهذه عدَّة دلائل في صحة نسبة هذا الجزء لمؤلفه.

= محدث الشام ومؤرخها الكبير» مطبوع بدار القلم بدمشق سنة (١٤٢٤ ــ ٢٠٠٣هـ).

(١) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٢/ ٢٨٢).

ثالثاً ــ منهج تحقيق هذا الجزء:

١ ــ نسخته وقابلته على أصله المنسوخ، وكما ذكرت فإنَّ في الأصل بعض الطمس، وقد تغلبت عليه بالرجوع إلى المصادر من كتب الرجال، وكذلك استفدت على وجه الخصوص من بعض الطرق التي ساق فيها ابن طولون سند الخطيب في كتابه «الترشيح لبيان صلاة التسبيح».

٢ ــ خرجت الأحاديث، وعزوتها إلى المصادر الحديثية.

٣ ــ حكمت على إسناد المصنف؛ مسترشدة بأقاويل جهابذة الجرح والتعديل ممن تُكُلِّم فيهم، فإنهم المعول عليهم في هذا الباب.

٤ ــ ترجمت للمؤلف مع الإشارة قبل هذا إلى من ألف في هذا الباب، وأقوال العلماء في صلاة التسبيح، ثم ذكرت توثيق هذا الجزء لمؤلفه.

٥ ــ ثم ذيلته بفهرس لمحتوى هذا الجزء.

وأختم مُعتذرة ومُقتديةً بقول الإمام الخطابي رحمه الله تعالى: «وكُلّ من عَثَر منه على حرف أو مَعْنىً يجب تغييرُه فنحن نناشدُه الله في إصلاحه، وأداءِ حقِّ النصيحة فيه، فإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخَطأ إلا أن يعصمه الله بتوفيقه، ونحن نسأل الله ذلك، ونرغب إليه في دركه إنه جواد وَهوب»[1].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الدكتورة إيمان علي العبد الغني

(١) «غريب الحديث» للخطابي (١/ ٤٩ ــ ط جامعة أم القرى بمكة المكرمة).

نماذج من صور المخطوط

الورقة الأولى من النسخة المعتمدة في التحقيق.

صورة الورقة الأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق.

الجزء فيه

ذكر صلاة التسبيح

والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ فيها واختلاف الناقلين لها

تأليف الإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب رحمه الله

رواية الشيخ أبي محمد

عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السّلمي الوكيل رحمه الله عنه

رواية الإمام الحافظ أبي القاسم

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشّافعي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وسلم

أخبرنا أبو القاسم الحُسَيْن بن هِبَةَ الله بن محفوظ بن منصور الرَّبعي[1]، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحَسَن بن هِبَة الله الشّافعي رحمه الله قراءةً عليه وأنا أسمع في يوم الخميس الثاني من شهر الله الأصم رجب من سنة ست وستين وخمسمائة بجامع دمشق عَمّره الله، قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخَضِر بن العباس السُّلَمي الحدَّاد الوكيل رحمه الله بقراءتي عليه بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ثماني عشر وخمسمائة فأقر به، قال:

ثنا الشيخ الإمام، الحافظ أبو بكر محمَّد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي لَفْظاً بدمشق في جُمادى الأُولى من سنة سبع وخمسين وأربعمائة قال:

---

(١) في أول سطر من المخطوط طمس وكشط، وقد استظهرت الاسم من السماع الموجود في آخر الكتاب، كما أن ابن طولون قد ساق سنده في «الترشيح لبيان صلاة التسبيح» (ص٣٤)، وهو يلتقي مع الخطيب في هذا الإسناد.

ذِكر الأحاديث التي رُويت عن رسول الله ﷺ في صلاة التسبيح وسياق أحاديث الصحابة الذين رُويت عنهم واختلاف ألفاظها

فمن ذلك:

الرّواية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه [و]ذلك عن النبي صلّى الله عليه وسلّم تسليماً:

١ ــ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن يحيى بن جعفر إمام المسجد الجامع بأصبهان، وما كتبته إلا عنه، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبَراني، ثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسِطي، ثنا الحسن بن جَبَلة الشِّيرازي، نا أبو منصور أيوب بن سليمان الرَّقي، ثنا عيسى بن يونس، عن سفيان الثَّوري، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، **عن علي، قال:**

قال رسول الله ﷺ: «مَن صَلَّى أَرْبعَ رَكَعَاتٍ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ عَشْراً»، ثم ذكر حديث صلاة التسبيح بطوله.

هكذا رواه لنا علي بن يحيى، ولا أعلم أحداً ذكر فيه تخصيص صلاة التسبيح بيوم الجمعة إلا في هذه الرواية، والله أعلم(١).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه: أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، قال الدارقطني: ليس بالقوي. «الميزان» للذهبي (٣/ ٥٣٢). وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، روى عن أبي عبد الرحمن السّلمي، وعنه الثَّوري، قال أحمد وأبو زرعة: ضعيف، وقال =

٢ ــ **أخبرني** القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التَّنوخي، ثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله الدِّيباجي، ثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأَشْعَثْ بمصر، ثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده علي، عن أبيه، **عن علي بن أبـي طالب**:

تلقاه رسول الله ﷺ فقبَّل بين عينيه، فلما جلسا **قال له رسول الله** ﷺ: «أَلاَ أُعْطِيكَ، أَلاَ أَمْنَحُكَ، أَلاَ أَحْبُوكَ؟».

قال: بلى يا رسول الله.

قال: «تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الحَمْدُ وَسُورَةً، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَركَعُ فَتَقُولُ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُ عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُ عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُ عَشْراً، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ مَرَّةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. فَإِنْ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فَٱفْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، غَفَرَ اللهُ ذَنْبَكَ كَبِيرَهُ وَصَغِيرَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، قَدِيمَهُ وحَدِيثَهُ»(١).

= أبو حاتم والنسائي والدارقطني: ليس بالقوي. «التهذيب» لابن حجر (٦/ ٩٤).
وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الكوفي، روى عن عبد الأعلى بن عامر، قال النسائي والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس تثبت روايته عن علي. «التهذيب» (٥/ ١٨٤).

(١) أخرجه الواحدي في كتاب «الدعوات»، كما في «الترجيح لصلاة التسبيح» لابن =

. . . .

* * *



= ناصر الدِّين الدمشقي، وقد ساق إسناد الواحدي (ص٥١)، وهذا إسناد موضوع؛ فإن محمد بن محمد بن الأشعث قد نصّ أهل العلم على أنه وضع نسخة فيها ألف حديث، وممن نص على ذلك ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٦٥)، والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٨)، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في «أمالي الأذكار» كما في «اللآلي المصنوعة في الأحديث الموضوعة» لجلال الدِّين السيوطي (٢/ ٤١): «وهذا السند أورد به أبو علي كتاباً رتبه على الأبواب كله بهذا السند، قد طعنوا فيه وفي نسخته».

ذِكْرُ الرواية عن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ذلك عن النبي ﷺ

٣ ــ أخبرني أبو أحمد عبد الوهاب بن الحسن الحربي، أنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن أحمد الهَرَوي، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحَنْظَلي الرازي، ثنا أبي، حدثني أبو غسَّان معاوية بن عبد الله اللَّيْثي بمدينة الرسول ﷺ قال: ثنا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، عن نافع، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، **عن أبيه جعفر بن أبي طالب:**

أنَّ رسول الله ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب: «أَلاَ أَهَبُ لَكَ، أَلاَ أَنْحَلُكَ؟».

فقال جعفر: بلى يا رسول الله.

قال: «تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ بِأُمِّ القُرْآنِ وَسُورَةٍ، ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ...».

فذكر الحديث، يعني في صلاة التسبيح[1].

* * *

(١) إسناده ضعيف جدًّا؛ بل موضوع؛ فيه الحسين بن أحمد الهَرَوي ــ المعروف بالشّماخي ــ، قال الحاكم: كذاب، لا يُشتغل بالسؤال عنه. (سؤالات السجزي ص٦٢)، وقال البرقاني: ليس بحجة. «لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ٢٦١).

ذكر الرواية عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ذلك عن النبي ﷺ

٤ ــ أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزَّار، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داوود الرَّزاز، وأبو الحسن محمد بن أسد بن علي الكاتب. قال ابن رزق: ثنا، وقالا: أبنا أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا محمد ابن الهيثم بن حماد، ــ زاد الرَّزاز ــ: هذا أبو الأحوص القاضي، ثُم اتفقوا: ــ نا أحمد ابن أبي شعيب الحرَّاني، ــ زاد الرَّزاز وابن أسد: أبو الحسن، ثم اتفقوا[1] ــ: قال نا موسى بن أَعْيَنَ، عن أبي رجاء، عن صَدَقَة، عن عروة بن رُويم، عن ابن الدَّيلمي[2]، **عن العباس بن عبد المطلب، قال:**

قال لي رسول الله ﷺ: «أَلاَ أَهَبُ لَكَ، أَلاَ أَحْبُوكَ، أَلاَ أُعْطِيكَ، أَلاَ أَمْنَحُكَ؟» قال: فظننت أنه سيعطيني من الدنيا ما لم يعطه أحداً قبلي. قال: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ إِذَا قُلْتَ فِيهِنَّ مَا أُعَلِّمُكَ، غُفِرَ لَكَ، تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ ثُمَّ تَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَإِذَا رَكَعْتَ قُلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا رَفَعْتَ ــ وَقالَ الرزّار وابن أسد ــ: فَإِذَا قُلْتَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ اتفقوا: ــ قُلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ قُلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَ

---

(١) هذه الكلمة شبه مطموسة وهذا ما ظهر من قراءتها.

(٢) هو: فيروز، كما في «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٧٤).

مِثْلَ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ، قُلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، ثُمَّ ٱفْعَلْ ذَلِكَ ــ وقال الرزَّاز وابن أسد: ثُمَّ تَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّكَ إِذَا جَلَسْتَ لِلتَّشَهُّدِ قُلْتَ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ التَّشَهُّدِ، ثُمَّ ٱفْعَلْ ــ وقال ابن داود: تَفْعَلُ ــ فِي الرَّكْعَتَيْنِ البَاقِيَتَيْنِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِنْ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَإِلاَّ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ، وَإِلاَّ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ، وَإِلاَّ فَفِي كُلِّ شَهْرَيْنِ، وَإِلاَّ فَفِي كُلِّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَإِلاَّ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ»[(١)].

٥ ــ وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد الخِرَقي، ثنا أبو العباس محمد بن طاهر

---

(١) أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» كما في «الترجيح» لابن ناصر الدِّين (ص٤٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في «قُربان المتقين» وابن شاهين في «الترغيب» كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٤٠)، وكما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣١٣) نقلاً عن «أمالي ابن حجر»، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٣)، قال الحافظ ابن حجر في «الأمالي» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣١٣): «هذا حديث غريب، ورواته كلهم ثقات إلا صدقة وهوالدمشقي، كما نُسِب في رواية أبـي نعيم وابن شاهين، ووقع في رواية الدارقطني غير منسوب، فأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدارقطني وقال: صدقة هذا هو ابن يزيد الخراساني، ونقل كلام الأئمة، ووهم في ذلك؛ إنما هو صدقة بن عبد الله الدمشقي ويعرف بالسمين، ضعيف من قبل حِفظه ووثقه جماعة؛ فيصلح في المتابعات»، انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

ولكن يُعَكّر عليه أنَّ محرز بن عبد الله، أبو رجاء الجزري، وهو ثقة «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٧٧)، قد ورد في ترجمته أنه يروي عن صَدَقة بن المنتصر الشَّعْباني الرَّملي وقد ذكره ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٣٤)، ونقل (٨/ ٣١٩) عن أبـي زرعة أنه قال: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات».

المروزي[١]: ثنا جارنا أبو الأسد محمد بن حفص المروزِي[٢]، ثنا حماد بن عمرو النَّصيبي، عن أبـي رافع، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عباس، قال: **قال عبَّاس:**

مرَّ بـي رسول الله ﷺ فقال لي: «أَلاَ أُفِيدُكَ؟ أَلاَ أَمْنَحُكَ؟ أَلاَ أُعْطِيكَ؟ أَلاَ أَسْتَحْبِيكَ؟»، فظننت أن رسول الله ﷺ يعطيني رغباً من الدنيا، فقلت: بلى بأبـي أنت وأمي يا رسول الله.

قال: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، أَوْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، أَوْ فِي كُلِّ نِصْفِ شَهْرٍ، أَوْ فِي كُلِّ شَهْرٍ، أَوْ فِي نِصْفِ سَنَةٍ، أَوْ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَتُكَبِّرُ، ثُمَّ تَقْرَأُ الحَمْد وَسُورَةً، ثُمَّ تَقُول: الحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، ولا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، هذه مرة واحدة، تقولها خمس عشرة مرة، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهُنَّ عَشْراً، ثُمَّ تَقُولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَتَقُولُهُنَّ عَشْراً، ثُم تَخِرُّ سَاجِداً فَتَقُولُهُنَّ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهُنَّ عَشْراً، ثُمَّ تَقُومُ فَتَقْرَأُ الحَمْد وَسُورَةً، ثُمَّ تَقُولُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، تَقُولُهُنَّ فِي رُكُوعِكَ وَسُجُودِكَ عَشْراً عَشْراً، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ أَوْ عَدَدِ القَطْرِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا، لَغَفَرَ اللهُ لَكَ»، كذا في أصل كتاب الجوهري تقصير في بعض المتن عليه تصحيح[٣].

* * *

---

(١) هو ابن خالد بن أبـي الدميك، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٧٧).

(٢) محمَّد بن حفص يقال له: أبو الأسود، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٨٥).

(٣) أخرجه أبو القاسم إبراهيم بن أحمد الخرقي في «فوائده» كما في «الترجيح» لابن ناصر الدِّين، ومن طريقه ساقه الخطيب هنا، قال الحافظ ابن حجر في «الأمالي» كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٤٠): «في سنده حماد بن عمرو النصيبـي، كذبوه»، ولمعرفة من رماه بالكذب انظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٩٨)، و «لسان الميزان» (٢/ ٣٩٧)، وبهذا يكون الإسناد ضعيفاً جدًّا؛ بل موضوعاً.

ذكر الرواية عن الفضل بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ذلك عن النبي ﷺ

٦ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزَّاز، ثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا أحمد بن إسحاق الوزان، ثنا أبو سلمة المنقري[١]، ثنا عبد الرحمن بن عبد الحميد الطائي، حدثني أبي قال: لقيت أبا رافع فسألته، **فحدثني عن الفضل بن عباس:**

عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ إِذَا فَعَلْتَهُنَّ فِي سَنَةٍ أَوْ فِي شَهْرٍ مَرَّةً، فَٱسْتَفْتِحِ الحَمْدَ وَسُورَةً مَا شِئْتَ، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَضَعُ يدَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فتقولُها عشراً، ثُم ترْفعُ فتقولُها عشراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَفْعَلُ فِيهِنَّ مَا فَعَلْتَ فِي الأُولَى، ولا تُسَلِّم إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، فَذَلِكَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَكَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ، وَعَدَدِالقَطْرِ، ونُجُومِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا غَفَرَ اللهُ لَكَ»[٢].

---

(١) هو موسى بن إسماعيل التَّبوذكي من شيوخ البخاري انظر: «تقريب التهذيب» (٦١٥).

(٢) أخرجه أبو نعيم في «قربان المتقين» كما ذكره ابن علان في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣١٥) نقلاً عن «أمالي ابن حجر» وأشار إليه الترمذي في سننه كتاب الصلاة، باب صلاة التسبيح (٤٨١)، وإسناده ضعيف: فيه عبد الحميد بن عبد الرحمن =

٧ ــ أخبرني أبو أحمد عبد الوهاب بن الحسن بن علي بن محمد الحربي، أنا الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهَرَوي، ثنا محمد بن علي بن معبد المعدَّل، حدثنا الفضل بن عبد الله ــ يعني الهروي ــ ثنا حمزة بن هيصم، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن الفضل بن عباس قال:

دخلت على رسول الله ﷺ بمكان فقال: «يَا فَضْلُ، أَلاَ أَحْبُوكَ؟ أَلاَ أَمْنَحُكَ؟» قلت: بلى يا رسول الله.

قال: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تَفْعَلُ فِيهِنَّ مَا آمُرَكَ إِنِ ٱسْتَطَعْتَ، فَفِي كُلِّ يَوْمٍ، أَوْ فَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ، أَوْ كُلِّ جُمُعَةٍ، أَوْ كُلِّ شَهْرٍ، أَوْ كُلِّ سَنَةٍ» الحديث بطوله[1].

* * *

= الطائي عن أبيه، قال الحافظ ابن حجر في «الأمالي» كما في الفتوحات (٤/ ٣١٥): لا أعرفه ولا أباه، وأظن أن أبا رافع شيخ الطائي غير أبي رافع إسماعيل بن رافع أحد الضُعفاء فيما أظن.

(١) إسناده واهٍ؛ فيه عبد الملك بن هارون، كذَّبه ابن معين، والجوزجاني والدارقطني وصالح جزرة، واتهمه ابن حبان والحاكم بالوضع، وتركه أبو حاتم: «الميزان» للذهبي (٢/ ٦٦٦).

ذكر الرّواية عن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب رضي الله عنه ذلك عن النبي ﷺ

٨ ــ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة، ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عَمرو اللؤلؤي (ح)، وأخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السَّابوري بالبصرة أيضاً، أبنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق التَّمار[١]، قال ثنا أبو داوود سليمان بن الأشعث (ح)، وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، ثنا أبو بكر بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي بقراءتي عليه قلت له: حدثكم أحمد بن علي بن مسلم الأبَّار، قالا: ثنا عبد الرحمن بشر بن الحكم النيسابوري (ح)، وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور، وأبنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفَّار الأصبهاني، ثنا أبوبكر عبد الله بن محمد بن عبيد القُرشي، ثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قالا: ثنا موسى بن عبد العزيز، ــ زاد الصيرفي العدني القِنْباريّ[٢] وفي حديث أبي داوود قال: أنا الحكم بن أبان، حدثني عكرمة، وفي حديث ابن شاذان: ــ عن عكرمة **عن ابن عبَّاس**:

أنَّ رسول الله ﷺ، قال للعبَّاس بن عبد المطَّلب: «أَلَا أُعَلِّمُكَ؟ أَلَا أَمْنَحُكَ؟».

---

(١) هو ابن داسة أحد رواة سنن أبي داود، وهي رواية متداولة في المغرب. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٥٣٨).

(٢) القِنْبار: شيىء يخرز به السفن، انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠١).

وفي حديث أبي داود والأَبَّار: «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ: أَلاَ أُعْطِيكَ؟ أَلاَ أَمْنَحُكَ؟ أَلاَ أَحْبُوكَ، أَلاَ أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ ـ لَمْ يقل ابن رزق والصيرفي: لَكَ، اتفقوا ـ: أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلاَنِيَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الكِتَابِ، ـ قال الأبَّار: فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ ـ، فَإِذَا ـ وقَال الأبَّار: وَإِذَا ـ فَرَغْتَ مِنَ القِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ، قُلْتَ وَأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَتَقُولُهَا ـ وقال الصيرفي: فَتَقُولُ ـ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ ـ زاد أبو داود والصيرفي: مِنَ الرُّكُوعِ ـ، قال الأبَّار: فَتقُولُ وَأَنْتَ قَائِمٌ عَشْراً، وقال أبو داود والصيرفي: فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِداً ـ وقَال الأبَّار: ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ـ، وقَال أبو داود والصيرفي: فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ، زاد أبو داود والصيرفي ـ مِنَ السُّجُودِ ـ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْراً؛ فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ ـ، زاد أبو داود والصيرفي: فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ـ، ثم اتفقوا بِفَعْلِ ذَلِكَ فِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا كُلَّ، ـ وقال أبو داود والصيرفي: فِي كُلِّ ـ يَوْم مَرَّةً فَٱفْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً».

هكذا روى هذا الحديث موسى بن عبد العزيز وهو أبو شعيب القِنْباري، عن الحكم بن أبان موصولاً مرفوعاً عن النبي ﷺ[1].

* * *

---

(١) أخرجه أبو داود (١٢٩٧)، وابن ماجه (١٣٨٧)، والخليلي في «الإرشاد» =

= (١/ ٣٢٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٢٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٩٥)، وأبو طاهر المخلص، والدارقطني في «صلاة التسبيح» كما في «الترجيح» (٣٨، ٣٩)، والحسن بن علي المعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «أمالي» ابن حجر بواسطة «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٧٣، ٧٤)، وفي «الدعوات الكبير» برقم (٣٩٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠٣)، وابن ناصر الدِّين الدمشقي في «الترجيح» كلهم من طريق عبد الرحمن به.

وموسى بن عبدالعزيز القِنْباري اختلفت أقوال العلماء فيه، «قال الحافظ: ذكره ابن المديني في العلل، فقال: هذا حديث منكر، ورأيته في أصل كتاب إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه موقوفاً على عكرمة، وموسى بن عبد العزيز راويه منكر الحديث وضعَّفه». «إتحاف المهرة» (٧/ ٤٨٤)، وهذا ما ذهب إليه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢١٣)، وأما في التهذيب فقد نقل الحافظ عن النسائي قوله: ليس به بأس وهو قول ابن معين. وذكره ابن حبَّان في الثقات وقال: ربما أخطأ (١٠/ ٣٥٦)، قال الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٢٧): قال أبو حامد بن الشرقي: سمعت مسلم ابن الحجاج وكتب معي هذا عن عبد الرحمن ــ يعني بن بشر ــ يقول: لا يُروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا. وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٦٨): وقد رُوِي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة، وأمثلها حديث عكرمة هذا، وقد صححه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الآجري، وشيخنا أبو محمد المصري، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رحمهم الله تعالى». وبنحوه أيضاً ذكره في «مختصر سنن أبي داود» (٢/ ٩٢)، وقال الحافظ العلائي في «النقد الصحيح» (ص٣٩): حديث حسن صحيح، رواه أبو داود وابن ماجه بسند جيد، ونقل عن الإمام أبي داود أنه قال: ليس في صلاة التسبيح حدث صحيح غير هذا. وصححه الزركشي كما في «اللآلىء المصنوعة» =

❑ وخالف إبراهيم بن الحكم بن أبان فرواه عن أبيه عن عكرمة عن رسول الله ﷺ مُرسلاً، لم يذكر فيه ابن عبَّاس.

وقد روي عن عبد القدُّوس بن حبيب الشامي عن مجاهد بن جبر عن عبد الله بن عبَّاس أنَّ النبـي ﷺ، علمه ذلك.

وروي عن محمد بن جحادة الأَوْدي، وعن عمرو بن مالك النكْري، وعن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعن أبـي مالك العُقَيْلي، أربعتهم عن أبـي الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي عن ابن عبَّاس.

أمَّا ابن جُحادة فروي عنه مرفوعاً وموقوفاً، وأما الآخرون فروي عنهم موقوفاً غير مرفوع.

* فأمَّا حديث إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه الذي رواه عن عكرمة عن النبـي ﷺ مُرسلاً:

٩ ـ فأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشي

= (٢/ ٤٤)، وحسنه ابن حجر في «الأمالي» كما في «اللآلىء» وقال في «معرفة الخصال المكفرة»: رجال هذا الإسناد الموصول لا بأس بهم. وحسنه في «أجوبته عن الأحاديث المنتقدة في المشكاة» (٣/ ١٧٨٠، ١٧٨٢، ١٧٩٠). وهو من أواخر مؤلفاته على عكس ميله في «التلخيص الحبير» (٢/ ٧) إلى ضعفه؛ فإن التلخيص في التأليف متقدم على ذلك فاعتبر رجوعاً منه إلى تحسينه. ونقل السيوطي في «مرقاة الصعود شرح سنن أبـي داود» (٦٤/ أ ـ نسخة مكتبة الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف) عن الحافظ ابن حجر تحسينه لهذا الحديث ورده على ابن الجوزي، وقال السيوطي بعده: أفرط ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات. ونقل السيوطي في «تحفة الأبرار بنكت الأذكار» (ص٩٥) أن العلامة سراج الدِّين البلقيني صححه في «التدريب».

بنيسابور، أبنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطُّوسي، ثنا محمد بن رافع، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي عن عكرمة:

أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ، أَلاَ أُهْدِي لَكَ، أَلاَ أَمْنَحُكَ، أَلاَ أُزَوِّدُكَ، أَلاَ أَهَبُ لَكَ، أَلاَ أُعْطِيكَ، أَلاَ أَحْبُوكَ؟، صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ لَيْلٍ شِئْتَ أَوْ نَهَارٍ فَإِذَا كَبَّرْتَ فَاقْرَأْ مَا شِئْتَ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ قِرَاءَتِكَ، فَقُلْ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً: الحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ ٱرْكَعْ، فَإِذَا رَكَعْتَ قُلْتَ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ الحَمْدُ للهِ، وسُبْحَانَ اللهِ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَخِرَّ سَاجِداً، ثُمَّ ٱسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْراً وَأَنْتَ سَاجِدٌ، ثُمَّ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْراً قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، ثُمَّ قُمْ فَاقْرَأْ كَمَا قَرَأْتَ، ثُمَّ قُلْهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً بَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ، ثُمَّ قُلْهَا عَشْراً عَشْراً كَمَا قُلْتَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى ثُمَّ البَاقِيَتَيْنِ، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ صَغِيرُهُ وَكَبِيرُهُ، وَحَدِيثُهُ وَقَدِيمُهُ، وَعَمْدُهُ وَجَهْلُهُ، وَسِرُّهُ وَعَلاَنِيَتُهُ كُلُّهَا، إِنِ ٱسْتَطَعْتَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً، وَإِلاَّ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، وَإِلاَّ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَإِلاَّ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِلاَّ فَفِي عُمُرِكَ مِنَ الدُّنْيَا مَرَّةً وَاحِدَةً»[1].

---

(1) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٢٢٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ١٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٧٣) من طريق محمد بن رافع به، وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال البخاري: سكتوا عنه. وعن أبي زرعة: ليس بالقوي، وعن الجوزجاني والأزدي: ساقط، وضعفه العقيلي والدارقطني. «التهذيب» (١/ ١١٥). وقد ذكر ابن حجر في ترجمة أبيه قول ابن حبان عن أبيه، وربما أخطأ وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه عنه وإبراهيم ضعيف. «التهذيب» (٢/ ٤٢٤). قال: هذا الإرسال لا يوهن وصل الحديث، فإن الزيادة من الثقة أولى =

*** وأمَّا حديث عبد القدوس بن حبيب، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس:**

١٠ ــ **فأخبرناه** أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ بأصبهان، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبراني، ثنا إبراهيم بن محمد بن مرة الصنعاني، ثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي، ثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عبد القدوس بن حبيب، عن مجاهد، **عن ابن عبَّاس:**

أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «يَا غُلَامُ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أَنْحَلُكَ؟ أَلَا أُعْطِيكَ؟» قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال، فقال: «أَرْبعاً تُصَلِّيها فِي كُلِّ يَوْم، فَتَقْرَأُ بِأُمِّ القُرْآنِ وسُورَةٍ، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَفْعَلُ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ السَّلَامِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الهُدَى، وَأَعْمَالَ أَهْلِ اليَقِينِ، ومُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ، وعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ، وجِدَّ أَهْلِ الخَشْيَةِ، وطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ، وتَعَبُّدَ أَهْلِ الوَرَعِ، وعِرْفَانَ أَهْلِ العِلْمِ، حَتَّى أَخَافَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، حَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ، وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ

= من الإرسال، على أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن إبراهيم قد أقام هذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم ووصله. ولكن الحافظ ذكر في «التقريب» (٥٨) عن إبراهيم أنه ضعيف وصل مراسيل. وقد أخرج الحاكم (١/ ٦٢٨) هذا الحديث من رواية إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

فِي التَّوْبَةِ خَوْفاً مِنْكَ، وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حُبّاً لَكَ، وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الأُمُورِ، وحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ.

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا ٱبْنَ عَبَّاسٍ؛ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، وَقَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، وَسِرَّهَا وَعَلاَنِيَتَهَا، وَعَمْدَهَا وَخَطَأَهَا»[1].

* وأمَّا حديث محمد بن جحادة عن أبـي الجوزاء عن ابن عباس المرفوع:

١١ ــ فأخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان، ثنا سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا مُحْرِز بن عون، ثنا يحيى بن عقبة بن أبـي العَيْزار، عن محمد بن جُحادة، عن أبـي الجوزاء قال:

قال ابن عبَّاس: يَا أَبَا الجَوْزَاءِ، أَلاَ أَحْبُوكَ؟ أَلاَ أَنْحَلُكَ؟ أَلاَ أُعْطِيكَ؟ قلت: بلى، قال: **سمعت رسول الله ﷺ يقول**: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعاً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِأُمِّ القُرْآنِ وسُورَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ،

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ١٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥، ٢٦)، ومن طريقهما ساقه المصنف، وابن ناصر الدِّين الدمشقي في «الترجيح» (ص٧١، ٧٢)، وهذا إسناد ضعيف جدًّا، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٨٢): وفيه عبد القدوس بن حبيب وهو متروك.
وأعله به أيضاً الحافظ ابن حجر في «معرفة الخصال المكفرة» (ص٤٥).
وكذلك في إسناده موسى بن جعفر، قال عنه الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٦/ ١١٤): لا يعرف، ولا رأيت له ذكراً في تاريخ البخاري ولا ثقات ابن حبان.

وَالحَمْـدُ للهِ، ولا إِلـهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَـرُ، فَهَـذِهِ وَاحِـدَةٌ، حَتَّـى تكْمُـلَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَـرَّةً، ثُمَّ تَرْكَـعُ، فتَقُولُهَـا عَشْـراً، ثُـمَّ تَرْفَـعُ رَأْسَكَ فتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَرْفعُ رَأْسَكَ فتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْراً، فَهَذِهِ خَمْسٌ وسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، حَتَّى تَفْرَغَ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ»، قال: «فَمَنْ صَلاَّهُنَّ كُفِّرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ صَغِيرُهُ أَوْ كَبِيرُهُ، قَدِيمُهُ أَوْ حَدِيثُهُ، سِرُّهُ أَو عَلاَنِيَتُهُ، كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ»(١).

*** وأمَّا حديث محمد بن جحادة الموقوف:**

١٢ ــ فأخبرناه أبو الحسن عبد الله بن محمد الأنماطي، أبنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة، ثنا محمد بن عمران الهَمذاني، وأنبأناه أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله القُرشي، أبنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، أبنا محمد بن مخلد، نا محمد بن إبراهيم بن حفص أبو سفيان التِّرمذي سنة ثلاث وستين ومائتين، ثنا الجارود بن معاذ واللفظ لحديثه، قالا ثنا القاسم بن الحكم، ثنا أبو جناب، عن محمد بن جُحادة،

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٤١٨)، وقال: فيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، وهو ضعيف، وقال الحافظ المنذري في الترغيب (١/ ٣٢٣): إسناده واهٍ.
قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن يحيى فقال: متروك الحديث، ذاهب الحديث. «الجرح والتعديل» (٩/ ١٧٩). وقال ابن علان في «الفتوحات» (٤/ ٣١٢): كلهم ثقات إلا يحيى بن عقبة فإنه متروك، قال الطبراني (٣/ ٤١٩): لم يروه عن محمد بن جعادة إلا يحيى، تفرَّد به محرز ابن عون.

عن أبـي الجوزاء، قال: جاورت ابن عباس اثنتي عشرة سنة ما تركت آية من القرآن إلا سألته عنها، فقال ابن عباس: ألا أَحْبوك؟ ألا أدلك؟ ألا أرفدك؟ ألا أُعلمك ما إذا فعلته غُفرت لك ذنوبك سرها وعلانيتها؟ قديمها وحديثها، ما كان وما هو كائن؟ قلت: بلى، قال: فإذا قرأت السورة فقل: لا إله إلا الله، والحمد لله، وسبحان الله، والله أكبر، خمس عشرة مرة، ثم اركع، فقلها عشراً، ثُم ارفع فقلها عشراً، ثم اسجد فقلها عشراً، ثم ارفع فقلها عشراً، ثم اسجد فقلها عشراً، ثم ارفع فقلها عشراً، في كل ركعة خمس وسبعون، وفي كل ركعتين خمسون ومائة، وفي كل أربع ركعات ثلاثمائة، فذلك في الحساب ألف ومئتان، وفي الحسنات اثنا عشر ألفاً[1].

* وأمّا حديث عمرو بن مالك النُّكْري عن أبـي الجوزاء، عن ابن عباس:

١٣ ــ فأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الثاني[2]، ومحمد بن عبد الملك القُرشي، قالا: أنا علي بن عمر الحافظ، قال قُرِىء على عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وأنا أسمع،

---

(١) أخرجه الدارقطني في «التسبيح» كما في «الترجيح» (ص٦١)، ومن طريق ساقه المصنف، وهذا إسناده ضعيف موقوف، أبو جناب هو يحيى بن أبـي حية، ضعفه جماعة من العلماء كابن القطان وأبو داود والنسائي. وقال ابن معين: لا بأس به إلا أنه يدلس. وقال فيه ابن نمير: صدوق أفسد حديثه بالتدليس. انظر: «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١/ ٢٠١)، وأجمل القول فيه ابن حجر في «التقريب» فقال: ضعفوه لكثرة تدليسه.

(٢) المقصود بالثاني أنه كان ثاني إخوانه، وأخوه كان اسمه أيضاً محمد، وكنيته أبو عبد الله. «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦١).

حدثكم محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، ثنا يحيى بن عمرو بن مالك، قال سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء قال: بعث ابن عباس إلى ابن الجوزاء، فقال: ألا أُخبِرك؟ ألا أَحْبوك؟ ألا أعلمك شيئاً لو كنت أعظم أهل الأرض ذنباً لغفر الله لك، قال: أربع ركعات تصليهن قبل الظهر، فقرأ في كُلِّ ركعة فاتحة الكتاب وسورة ثم تُسبِّح على إثرها خمس عشرة تسبيحة، وتحمد الله خمس عشرة، وتهلل خمس عشرة، وتكبر خمس عشرة، ثم تركع فإذا ركعت سبحت عشراً، وحمدت عشراً، وهللت عشراً، وكبرت عشراً، فإذا خررت ساجداً فسبح واحمد الله وكبِّر وهلِّل، ثم ارفع رأسك، فافعل نحواً مما فعلت، ثُم ارفع رأسك فافعل كما فعلت في السجود هذه بركعة واحدة والثلاث البواقي مثل فعل هذه[1].

١٤ ـ أخبرني علي بن أبي علي البصري، ثنا علي بن عمر بن محمد الحربي[2]، قال ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى الضعيف، ثنا يزيد بن هارون، ثنا رَوْح بن المُسَيِّب، ثنا عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس بهذا الحديث[3].

---

(١) أخرجه الدارقطني في «التسبيح» كما في «الترجيح» (ص٦٠، ٦١)، ومن طريقه ساقه المصنف، وهذا إسناد ضعيف جدًّا، فإن يحيى بن عمرو كذبه حماد بن زيد وضعفه جماعة من الأئمة. انظر: «تهذيب التهذيب» (١١/ ٥٩).

(٢) محدِّث بغدادي مشهور توفي سنة (٣٨٦هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥٣٨)، وقد روى عن عبد الله بن سليمان الأشعث المحدث الفقيه.

(٣) أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» كما في «الترجيح» (ص٥٩)، وإسناده ضعيف جدًّا، فيه روح ابن المسيب، قال عنه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٧٠): يروي عن الثقات الموضوعات، لا تحل الرواية عنه.

* وأمَّا حديث يحيى بن سعيد عن أبي الجوزاء عن ابن عباس:

١٥ ــ فأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الجوهري، أنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا إسحاق بن محمد بن هارون بن مروان، نا أبي، نا أبو عاصم عصمة بن عبد الله الأسدي، ثنا محمد بن عبيد الله[1] عن يحيى بن سعيد، عن أبي الجوزاء، قال: قال ابن عباس: ألا أَحْبوك؟ ألا أعطيك؟ ألا أخبرك بشيء إذا فعلته غُفِرت لك ذنوبك ما أسررت منها وما أعلنت وما عملتَ منها وما أنت عامل؟ قال: قلت: بلى، قال تُصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة معها، وتسبح مع كل تكبيرة خمس عشرة، وتحمد خمس عشرة، وتُهلل خمس عشرة، وتكبِّر خمس عشرة، قال: قلت: لا أقوى على هذا في كل يوم، قال: ففي كل جمعة، قلت: لا أقوى، قال ففي كل شهر، قال: قلت: لا أقوى، قال: ففي كل سنة[2].

* وأمَّا حديث أبي مالك العُقَيْلي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس:

١٦ ــ فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصَّيرفي بنيسابور، أنبا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفّار الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القُرشي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن موسى ثنا، أشرس أبو سفيان، عن أبي مالك العُقَيْلي قال: كنتُ مع أبي الجوزاء، وكان إمام قومه، فقال للمؤذِّن: إذا رأيتني فلا تقم الصلاة حتى أُصلي،

(١) هو العرزمي، متروك الحديث، «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٣٥).

(٢) إسناده ضعيف، فيه إسحاق بن محمد بن مروان، قال الدارقطني: لا يحتج به. «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٠٠).

فصلاهنّ مراراً وأنا معه قبل الظهر أربع ركعات، فسألته فقال: حدثني ابن عباس، قال: ما من رجل صلى هذه الأربع ركعات ثم كانت له ذنوب مثل زبد البحر إلا غُفرت له ذنوبه، فقلت: وما زبد البحر؟ فقال إن هذا الخلق أحاط بهم بحر فقلت وما بعد البحر؟ قال: هواء، قلت: وما بعد الهواء، قال: بحر أحاط بهذا الهواء، فالبحر الداخل إلى سبعة أبحر، والثامن هواء، قلت: وما بعد الثامن، قال: ثم انتهاء الأمر، لو أن رجلاً صلى هذه الأربع ركعات ثم كانت ذنوبه مثل عدد البحور السبعة وما ذاك الهواء من شجرة أو ورقة أو حصى أو ثرى إلاّ انصرف مغفوراً له؛ قال: كان ابن عباس يقوم فيكبر ثم يقرأ ثم يقول بعد القراءة خمس عشرة: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاَّ الله، والله أكبر، فهذه واحدة ثُم تركع فتقولها عشر مرات وحين ترفع عشر مرات، وحين تسجد عشر مرات، وحين ترفع عشر مرات، ثم تقوم فتقولها خمس عشرة مرة[1].

* * *

(١) إسحاق بن إبراهيم هو ابن كَامَجْرا، صدوق تُكُلِّم فيه لوقفه في القرآن كما في «التقريب» (١٢٧). وأشرسُ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٢٢)، وابن حبان في «الثقات» (٦/ ٨٠). وأبو مالك هو بديل بن ميسرة، ثقة، من رواة مسلم. «تهذيب الكمال» (٤/ ٣١).

ذكر الرواية عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ذلك عن النبي ﷺ

١٧ ــ في كتابي عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، لم أر عليه علامة السماع [. . .][١] بواسط، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا الحسن بن قتيبة[٢]، ثنا عبد الله بن زياد وهو ابن سمعان حدثني معاوية وعون ابنا عبد الله بن جعفر عن أبيهما **أنَّ رسول الله ﷺ قال لجعفر**: «ألا أعطيك، ألا أحبوك، ألا أمنحك»، وساق الحديث بطوله[٣].

* * *

(١) طمس في الأصل بمقدار كلمة.

(٢) محمد بن عبد الملك هو ابن زنجويه البغدادي، والحسن بن قتيبة هو الخزاعي المدائني، وهو متروك الحديث كما في «لسان الميزان» (٢/ ٢٤٦).

(٣) أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» كما في «الترجيح» (ص٥٢، ٥٣)، وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه عبد الله بن سمعان، متروك اتهمه بالكذب الإمام مالك، وابن معين، وتركه غير واحد. «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢١٩).

ذكر الرواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ذلك عن النبي ﷺ

١٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزَّاز، أنا أحمد بن سليمان بن الحسين الفقيه، قال: قرىء علىٰ يحيى بن جعفر الزبرقان وأنا أسمع، ثنا يحيى بن السكن، ثنا المستمر بن الريَّان، ثنا أبو الجوزاء، عن عبد الله بن عمرو، أنه أوصى بأربع ركعات ورغَّب فيهن، قال: لتكبر ثم لتقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسَّر من القرآن وتقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله، والله أكبر، خمس عشرة مرة من قبل أن تركع، وعشراً إذا ركعت، وعشراً إذا رفعت رأسك، وعشراً إذا سجدت، وعشراً إذا رفعت رأسك، وعشراً إذا سجدت، وعشراً إذا رفعت رأسك[١].

١٩ ـ وثنا[٢] غياث بن المسيب الراسبي، عن أبي الجوزاء، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ مثله، وزاد فيه: يغفر له ما قدَّم وأخر وما أسرَّ وما أعْلَنَ[٣].

❏ وهكذا روي عن أبان بن أبي عياش، وعن أبي جناب الكلبي، كليهما عن أبي الجوزاء الربيعي، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا، فيه يحيى بن السكن، ضعيف، مُتَّهم بالكذب كما في «تاريخ بغداد» للمصنف (١٤/ ١٤٦).

(٢) القائل: حدثنا، هو يحيى بن السكن.

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه غياث بن المسيب، مجهول. «لسان الميزان» (٤/ ٤٩٢).

وروي عن عمرو بن مالك النُكري، عن أبـي الجوزاء، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً.

* أمَّا حديث أبان المرفوع:

٢٠ ــ فـأخبـرنيـه محمـد بـن عبـد الملـك القـرشـي، أبنـا علـي بـن أحمـد الحـافـظ، ثنـا أبـو صـالـح الأصبهـانـي عبـد الـرحمـن بـن سعيـد بـن هـارون، أبنـا محمـد بـن عـاصـم الأصبهـانـي، ثنـا عبـد العـزيـز بـن أبـان، ثنا سفيان الثوري، عن أبان بن أبي عياش، عن أبـي الجوزاء **عن عبد الله بن عمرو**، قال لي: ألا أفيدك؟ ألا أعطيك؟ ألا أعلمك؟ قلت: بلى. فعلمني، قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، يَقُومُ فَيَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وسُورَةٍ، ثُمَّ يُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ وَيُسَبِّحُ ويَحْمَدُ اللهَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ يَرْكَعُ فَيُكَبِّرُ وَيَحْمَدُ ويُسَبِّحُ ويُهَلِّلُ عَشْراً، ثُمَّ يَرْفَعُ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ عَشْراً، ثُمَّ يَسْجُدَ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ عَشْراً، ثُمَّ يَرْفَعُ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ عَشْراً، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ عَشْراً، ثُمَّ يَرْفَعُ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ عَشْراً، ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وسُورَةٍ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، هَذِهِ أَلْفٌ ومِئَتَانِ؛ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ قَدِيمٍ أَوْ حَدِيثٍ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ»[١].

---

(١) أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (ص٦٣)؛ كما في «الترجيح» (ص٦٣)، وإسناده لا يفرح به؛ ضعيف جدًّا بل موضوع؛ فيه عبد العزيز بن أبان؛ كذبه ابن معين وابن نمير. وقال ابن حزم: متفق على ضعفه. «تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٢٩ ــ ٣٣١). وأبان بن أبـي عياش لا يقل عن حاله. انظر له أيضاً: «تهذيب التهذيب» (١/ ٩٧ ــ ١٠١). ولخص القول فيه الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «متروك».

* **وأمَّا حديث أبي جناب نحو ذلك:**

٢١ ـ **فأخبرناه** أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني الدِّمشقي ببيت المقدس، أبنا أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد بن أحمد التميمي المؤذن بدمشق، أبنا أبو شيبة هو داود بن إبراهيم بن روزبه بمصر، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا جرير بن عبد الحميد، قال: **وجدت في كتابي بخطي عن أبي جناب الكلبي**، عن أبي الجوزاء، **عن عبد الله بن عمرو** قال:

قال لي رسول الله ﷺ: «أَلاَ أُحْبِيكَ؟ أَلاَ أُعْطِيكَ؟ أَلاَ أَنْحِلُكَ؟ أَلاَ أُجِيزُكَ؟، أَرْبعُ رَكَعَاتٍ، مَنْ صَلاَّهُنَّ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ قَدِيم أَوْ حَدِيثٍ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، خَطَأٍ أَوْ عَمْدٍ، تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ أَوَّلَ الصَّلاَةِ، ثُمَّ تَقُولُ قَبْلَ القِرَاءَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ تَقْرَأُ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وسُورَةً، ثُمَّ تَقُولُهُنَّ عَشْراً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهُنَّ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهُنَّ عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهُنَّ عَشْراً» فقال له العباس: من يطيق هذا؟ قال: «وَلَوْ فِي سَنَةٍ، وَلَوْ فِي شَهْرٍ، وَلَوْ فِي جُمُعَةٍ، وَلَوْ أَنْ تَقْرَأَ بِقُلْ هُوَ اللهَ أَحَدٌ»، هكذا أنبأناه ابن سلوان غير مرة[1].

* **وأمَّا حديث عمرو بن مالك الموقوف:**

٢٢ ـ **فأخبرناه** القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد **الهاشمي**، ثنا محمد بن عمرو اللؤلؤي (ح). **وأخبرناه** الحسن بن علي

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦١١)، وإسناده ضعيف؛ فيه: أبو جناب وهو يحيى بن أبي حية، وقد سبق أنه ضعيف لكثرة تدليسه. وكذلك فيه محمد بن حميد الرازي، ضعيف كما في «التقريب» لابن حجر.

الشابوري، ثنا محمد بن أبـي بكر التَّمار، قال: أنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا محمد بن سفيان الأُبُلِّي، ثنا حبّان بن هلال أبو حبيب، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا عمرو بن مالك، عن أبـي الجوزاء، قال: حدثني رجل كانت له صحبة يرون أنه **عبد الله بن عمرو بن العاص**، قال: ائتني غداً أَحبوك، وأُثيبك، وأُعطيك ــ حتى ظننت أنه يعطيني عطية ــ، قال: إذا زال النهار، فقم فصلِّ أربع ركعات، فذكر الحديث، قال: «ثُم ترفع رأسك، يعني من السجدة الثانية، فاستو جالساً ولا تقم حتى تُسبِّح الله عشراً، وتحمد عشراً، وتُكبر عشراً، وتُهلل عشراً، ثُم تصنع ذلك في الأربع ركعات» قال: «فإنك لو كنت أعظم أهل الأرض ذنباً غُفِر لك» قال: قلت: فإن لم أستطع أن أُصليها تلك الساعة؟ قال: صلها من الليل والنهار.

قال أبو داود: رواه المُستمر بن الريَّان، عن أبـي الجوزاء، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً، ورواه روح بن المسيب، وجعفر بن سليمان، عن عمرو بن مالك النُكري، عن أبـي الجوزاء عن ابن عباس قوله[1].

* * *

(١) أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الصلاة، باب صلاة التسبيح، حديث (١٢٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى»، (٣/ ٧٤)، قال الحافظ ابن حجر في «معرفة الخصال المكفرة» (٤٧): «وأخرجه أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو بإسناد لا بأس به، إلا أنه اختلف على رواية في وقفه ورفعه»، وذكر في «أماليه» كما في «الآلىء» (٢/ ٤١) عن المنذري أنه قال: «رواة هذا الحديث ثقات»، وقد ذكر الإمام أبو داود الخلاف فيه كما نقله عنه الخطيب أعلاه وهو في «سننه» بعد الحديث المذكور، وفي الإسناد عمرو بن مالك النُكري لم يوثقه سوى ابن حبان، ونقل عبد الله بن أحمد عن والده في «المسائل» (ص٨٩) ما يفيد ضعفه، بل قال: اختلفوا في إسناده، لم يثبت عندي.

[ذكر الرواية عن جعفر]

قال الشيخ أبو بكر[1]:

وروي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ، وقال فيه أنه **علَّمها لجعفر** وهكذا رواه عروة بن رويم قال: حدثني الأنصاري ــ ولم يسمِّه ــ أن رسول الله ﷺ **قالها لجعفر**.

* **أمَّا حديث عمرو بن شعيب:**

٢٣ ــ فأخبرناه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، ثنا علي بن عمرو بن مهدي المعدل، ثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قراءةً علينا من لفظه (ح). وأخبرنيه علي بن أبي علي البصري، ثنا علي بن عمر الحربي، ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد[2]، عن ابن ثوبان، حدثني الثِّقة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده:

عن رسول الله ﷺ أنه قال لجعفر: «أَلاَ أَهَبُ لَكَ؟ أَلاَ أَمْنَحُكَ؟ أَلاَ أُفِيدُكَ؟ أَلاَ أُعْطِيكَ؟» حتى ظننت أنه سيعطيني جزيلاً من الدنيا، قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «تُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ، أَوْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، أَوْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، أَوْ فِي كُلِّ شَهْرٍ، أَوْ فِي كُلِّ سَنَةٍ، تَقْرَأُ بِأُمِّ القُرْآنِ وسُورَةٍ، ثُمَّ

---

(١) أي المصنف رحمه الله تعالى.

(٢) هو ابن قيس السُّلمي أبو حفص الدِّمشقي، له ترجمة في «تهذيب الكمال» (٢١/٤٤٨).

تُكَبِّرُ، وتَحْمَدُ، وتُسَبِّحُ، وتُهَلِّلُ، قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَإِذَا رَكَعْتَ عَشْراً، وَإِذَا قُلْتَ: (سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) عَشْراً، وَإِذَا سَجَدْتَ عَشْراً، وَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ عَشْراً، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثُمِائَةٍ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ أَلْفٌ ومِئَتَانِ، يَغْفِرِ اللهُ لَكَ ذُنُوبُكَ مَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ»[1].

*** وأمَّا حديث عروة بن رويم:**

٢٤ ــ فأخبرناه القاضي أبو عمر الهاشمي ثنا، محمد بن أحمد اللؤلؤي، ثنا أبو داود ثنا أبو توبة الرَّبيع، ثنا محمد بن مهاجر، عن عروة بن رُويم، ثم قال: حدثني الأنصاري:

أنَّ رسول الله ﷺ قال لجعفر بهذا الحديث[2].

* * *

(١) أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» كما في «الترجيح» (ص٦٤)، وإسناده ضعيف؛ فيه من لم يصرح باسمه وهو الثقة. وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان؛ فيه كلام، قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: صدوق له أوهام.

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٩٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٥٢)، وهذا إسناد ظاهر الحُسن؛ إلا أن صحابيه قد قال فيه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٥): إنه جابر بن عبد الله، ورجح الحافظ ابن حجر في «الأمالي» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣١٤) أنه أبو كبشة الأنماري، ثم قال في آخره: «وعلى التقديرين فسند هذا الحديث لا ينحط عن درجة الحسن». لكن رواية عروة بن رويم عن جابر المرسلة، وكذا روايته عن أبـي كشبة.

ذكر الرّواية عن أبـي رافع ذلك عن رسول الله ﷺ

٢٥ ــ حدثنا أبو نعيم الحافظ[١] إملاءً، ثنا أبو بكر الطلحي وهو عبد الله بن يحيـى الكوفي، ثنا عبيد بن غنّام (ح). وأخبرنا الحسن بن أبـي بكر، أنا أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطّيبي، ثنا محمد بن الحسين أبو ميسرة الزّعفراني قالا: أنبأ أبو بكر بن أبـي شيبة (ح). وأخبرني محمد بن عبد الملك القرشي، وسياق الحديث له، أنا علي بن عمر الحافظ، أنا أبو طالب الكاتب علي بن محمد بن أحمد بن الجهم، ثنا أحمد بن يحيـى بن مالك السوسي قالا: نا زيد بن الحُباب، ثنا موسى ابن عُبيدة الرَّبَذي، حدثني سعيد بن أبـي سعيد مولى أبـي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، عن أبـي رافع مولى النبـي ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ للعبّاس بن عبد المطّلب: «يا عَمِّ أَلاَ أَصِلُكَ؟ أَلاَ أَحْبُوكَ؟ أَلاَ أَنْفَعُكَ؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وسُورَةٍ، فَإِذَا ٱنْقَضَتِ القِرَاءَةُ، فَقُلْ: اللهُ أَكْبَرُ، والحَمْدُ للهِ، وسُبْحَانَ اللهِ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ، ثُمَّ ٱرْكَعْ فَقُلْهَا عَشْراً قَبْلَ أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَكَ، ثُمَّ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْراً، ثُمَّ ٱسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْراً قَبْلَ أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَكَ، ثُمَّ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْراً، ثُمَّ ٱسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْراً قَبْلَ أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَكَ، ثُمَّ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْراً، قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، فَتِلْكَ خَمْسٌ وسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَهِيَ ثَلاَثُمِائَةٍ فِي

(١) هو صاحب «الحلية» أحمد بن عبد الله الأصبهاني، وقد تقدم ذكره في المقدمة ضمن شيوخ الخطيب.

أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللهُ لَكَ» قال: يا رسول الله من يستطيع أن يقولها في يوم؟ قال: «فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ» فلم يزل يقول له حتى قال: «قُلْهَا فِي سَنَةٍ»[1].

* * *

(١) أخرجه الترمذي (٤٨٢)، وقال: «هذا حديث غريب من حديث أبي رافع» (ص١٦٩١)، وابن ماجه (١٣٨٦)، والروياني في «مسنده» (٦٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٣١١)، والدارقطني في «صلاة التسبيح» كما في الترجيح (ص٥٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٤)، وأبو نعيم في «قربان المتقين» كما في «اللآلىء» (٢/ ٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦١٠)، والسنن الصغرى (٨٦٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ١٦٥)، وإسناده ضعيف جدًا، فيه موسى بن عبيدة، قال أحمد وابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بقوي الأحاديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف «التهذيب» (١٠/ ٣٦٠)، وسعيد مولى أبي بكر بن حزم مجهول كما في «التقريب»، لم يرو عنه إلا موسى بن عبيدة، وذكره ابن حبَّان في الثقات. «تهذيب الكمال» (٣/ ١٦٥). قال ابن حجر في الأمالي ـ كما في «الفتوحات الربانية» لابن علان (٤/ ٣١٩) ـ: «ولا يغتر بما وقع في الأذكار فإنه اقتصر على ذكر حديث أبي رافع وهو ضعيف».

وقال الإمام أبو بكر ابن العربي في كتابه «عارضة الأحوذي في شرح الترمذي» (٢/ ٢٢٦): «حديث أبي رافع هذا ضعيف، ليس له أصل في الصحة ولا في الحسن» قال: «وإنما ذكره الترمذي لينبه عليه لئلا يغتر به».

ذكر الرواية عن أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي أمية رضي الله عنها ذلك عن النبي ﷺ

٢٦ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد الطستي، ثنا موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا أبو إبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، ثنا عمرو بن جميع، عن عمرو بن قيس، عن سعيد بن جبير، **عن أم سلمة قالت:**

كان رسول الله ﷺ في يومي وليلتي، حتى إذا كان في الهاجرة جاءه إنسان فَدَقَّ الباب، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» فقالوا: العباس بن عبد المطلب قال: «اللهُ أَكْبَرُ، لِأَمْرٍ مَا جَاءَ، فَأَدْخِلُوهُ»، فلما دخل قال: «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ النَّبِيِّ، مَا جَاءَ بِكَ فِي الهَاجِرَةِ؟» فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ذكرت ما كان مني في الجاهلية، فعرفت أنه لن يغني عني بعد الله غيرك، فقال: «الحَمْدُ للهِ الذِي أَلْقَى ذَلِكَ فِي قَلْبِكَ، يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ النَّبِيِّ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ لَكَ صَلِّ بَعْدَ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ولا بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ اقْرَأْ فِيهِنَّ بِأَرْبَعِ سُوَرٍ مِنْ طِوَالِ المُفَصَّلِ، فَإِذَا قَرَأْتَ الحَمْدَ وسُورَةً فَقُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ هَذِهِ وَاحِدَةٌ، قُلْهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَإِذَا رَكَعْتَ فَقُلْهَا عشراً، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَقُلْهَا عَشراً، فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْهَا عَشراً، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَقُلْهَا عَشراً، فَإِذَا سَجَدْتَ الثَّانِيَةَ فَقُلْهَا عَشراً، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَقُلْهَا عَشراً.

وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَعَدَدَ قَطْرِ المَطَرِ، وعَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا، وعَدَدَ الحَصَىٰ، وعَدَدَ الشَّجَرِ والمَدَرِ وَالثَّرَى؛ لَغَفَرَهَا اللهُ لَكَ»، قال: يا رسول الله بأبـي أنت وأمي، ومن يطيق ذلك؟ قال: «قُلْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً»، قال: ومن يطيق ذلك؟ قال: «فَقُلْهَا فِي عُمُرِكَ كُلِّهِ مَرَّةً»[1].

٢٧ ــ **وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أبنا إسماعيل بن علي الخُطَبِيّ، نـا العباس بن أحمد[2]، نـا أبو إبراهيم الترجماني، وذكر بإسناد هذا الحديث مثل سياقه سواء، لم يختلفا إلا في الحرف ونحوه.**

* * *

(١) أخرجه أبو نعيم في «قربان المتقين» كما في «الترجيح» (ص٤٥)، وقال الحافظ ابن حجر في «الأمالي» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣١٧): «هذا حديث غريب، وعمرو بن جميع ــ أحد رواتـه ــ ضعيف، وفي سماع سعيد بن جبير عن أم سلمة نظر».
والصواب أن عمرو بن جميع هذا متروك بل كذبه بعض الأئمة. انظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٥١).

(٢) هو الوشاء البغدادي، له ترجمة في تاريخ الإسلام للذهبي (٣٦/ ٤٤٥).

ذكر من روي عنه الحديث من التابعين
عن النبي ﷺ مرسلاً

٢٨ ــ أخبرني علي بن أبي علي البصري، ثنا علي بن عمر بن محمد الحربي، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا نصير بن الفرج أبو حمزة، ثنا يزيد بن هارون، أبنا أبو معشر المدني، **عن إسماعيل بن رافع**:

أنَّ النَّبِيّ ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب: «أَلاَ أَحْبُوكَ، أَلاَ أُعْطِيكَ؟ أَلاَ أُهْدِي لَكَ؟»، حتى ظننت أنه سيعطيني شيئاً لم يعطه أحداً، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، اقْرَأْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهُنَّ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ قُلْ قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، ثُمَّ ٱرْكَعْ فَقُلْهُنَّ عَشْراً، ثُمَّ ٱسْجُدْ فَقُلْهُنَّ عَشْراً، ثُمَّ ٱرْفَعْ فَقُلْهُنَّ عَشْراً، ثُمَّ ٱسْجُدْ فَقُلْهُنَّ عشراً، ثُمَّ ٱرْفَعْ فَقُلْهَا عَشْراً، اصْنَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذنُوبِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ فِي أَيَّامِ الدُّنْيَا، وَرَمْلُ عَالِجٍ، وَهَرَبْتَ مِنَ الزَّحْفِ غُفِرَ لَكَ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف؛ إسماعيل بن رافع ضعيف من جهة حفظه. انظر: «الميزان» (١/ ١٢٧)، وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمن ضعيف الحديث. «التهذيب» (١٠/ ٤١٩).

٢٩ ــ أخبرني القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التَّنوخي، ثنا سهل بن أحمد الديباجي، ثنا محمد بن محمد بن الأشعث، ثنا أحمد بن أبي عمران، ثنا عاصم بن علي بن عاصم، ثنا أبو معشر المدني، عن محمد بن كعب القرظي:

أنَّ النَّبِيّ ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب فذكر نحوه(١).

* * *

آخر الجزء

والحمد لله ربّ العالمين

وصلواته على سيِّدنا محمَّد وآله وأصحابه وأزواجه وسلَّم تسليماً

كتبه

عبد الرحيم بن عبد الخالق

ابن محمَّد أبي هشام القرشي الشافعي

عفا الله عنه

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه محمد بن الأشعث، كذَّبه بعض الأئمَّة، وقد تقدم في حديث علي بن أبي طالب، وأبو معشر ضعيف كما تقدم في الطريق السابق، وفيه أيضاً سهل بن أحمد الديباجي، وهو رافضي متهم بالكذب، قال ابن أبي الفوارس: كتبنا عنه كتاب محمد بن محمد بن الأشعث، ولم يكن أصلاً يعتمد عليه. «لسان الميزان» لابن حجر (٣/ ١١٧).

السماعات التي بالأصل

* شاهدت على آخر أصله المنقوله منه ما مختصره:

«بلغ السماع لصاحب الجزء الشيخ الفقيه أبـي الحسن عبد الرحمن بن نسيم الشافعي على شيخنا الإمام العالم الفقيه الحافظ أبـي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، مع العرض على نسخته التي فيها سماعه من أبـي محمد السلمي، عن الخطيب رحمه الله، ولجماعة منهم: أبناء أخي المسمِّع أبـو المظفَّـر عبـد الله وأبـو منصـور عبـد الـرحمـن أبنـاء محمـد بـن إسحاق، والفقيه جمال الدين أبو عبد الله ابن محمد بن سعد الله الحنفي الواعظ، وفتاه ياقوت بن عبد الله، والشيخ أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُشوعي، وولده إبراهيم وأبو القاسم، ومحمد بن معاذ الحرقاني، وأبو بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله، وأبو عبد الله بن الفضل الكناني، وأبو بكر عبد الله بن عبد الخالق بن محمد، وبنو عميد بن محمد الفقيه أبـي القاسم عبد الله بن أحمد، وأبو عبد الله أبناء الفقيه أبـي الفضائل عبد الكريم (...) وظافر بن يوسف، وفضائل بن طاهر بن حمزة، وعلي بن بندار بن الحسين البصري، وأبو غنائم بن علي بن إبراهيم النيسابوري، وعبد القادر وعبد الرحمن أبناء أبـي عبد الله محمد ابن الجواهري، وأبو القاسم الحسين بن هبة الله التغلبي، ومن خطه نقلت فيه (...) سنة ست

وثنتين وخمسمائة، بجامع دمشق، نقله ابن الدخميسي، والحمد لله رب العالمين.

* سُمِعَ جميع هذا الجزء على القاضي الإمام العدل أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرىٰ الرَّبعي بحق إجازته من أبي الفضل بن سهل، وأبي عبد الله الطرائفي، والفقيه نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي، ثلاثتهم بإجازتهم من الخطيب، بسماعه من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله، بسماعه من عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُّلمي الوكيل بسماعه من المصنِّف بقراءة صاحب النسخة الوزير الفاضل كمال الدين أبي العباس أحمد ابن أبي الفضائل بن أبي المجد الدخميسي محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الأشبيلي وهذا خطه، وابنه يوسف، في الرابعة، يوم السبت ثامن شعبان سنة ثلاث وعشرين وستمائة بمنزل القارىء بالعقيبة، ظاهر دمشق حرسها الله، والحمد لله وحده، وصلاته على محمد نبيه وسلامه.

* وسَمِعه عليه بسماعه ابن عساكر، وبإجازته عن جده محفوظ، والفضل بن سهل، والخضر بن الحسين بن عبدان بإجازتهم من الخطيب بقراءة محمد بن جامع التميمي: إبراهيم بن عثمان بن يحيى اللَّمتوني وآخرون، وصحَّ ذلك في العشر الأول من رمضان سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

* قرأت هذا الجزء على الشيخ الجليل الصالح المسند أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يحيى اللَّمتوني بسنده، قرأه فسمعه الشيخ الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلبكي وابنه أحمد، والفقيه

أبو عبد الله محمد ابن شداد بن علي ابن قاضي الرحبة، وسمع من أوله إلى أول حديث الفضل بن العبَّاس أبو حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري، وصحَّ في يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان سنة ست وثمانين وستمائة بدمشق المحروسة، وكتب يوسف بن عبد الرحمن بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزِّي.





قائمة المصادر والمراجع

* **الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**، لعبد الحيّ بن محمَّد بن عبد الحليم اللَّكنوي، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م.

* **إتحاف السَّادة المُتَّقين بشرح إحياء علوم الدِّين**، للسيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

* **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**، للحافظ شهاب الدِّين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق د. يوسف المرعشلي، مجمع الملك فهد بالتعاون مع الجامعة الإسلامية، ١٩٩٦م.

* **أجوبة ابن حجر عن أحاديث المصابيح لحق على كتاب مشكاة المصابيح**، لمحمد بن عبد الله التبريزي. تحقيق محمد ناصر الدِّين الألباني. المكتب الإسلامي. بيروت. ط٣، ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥م.

* **الأذكار**، للإمام محيي الدِّين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، دار النقاش، الأردن، ط١، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

* **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ**، للإمام الدارقطني، تأليف الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق محمود نصَّار، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤١٩ ـ ١٩٩٨م.

* **الأنساب**، لأبـي سعد السمعاني، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف بالهند، ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦م.
* **تاريخ بغداد**، لأبـي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.
* **تاريخ مدينة دمشق**، للحافظ ابن عساكر، الجزء السابع (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل)، تحقيق عبد الغني الدقر، مجمع اللغة العربية بدمشق.
* **تكملة الإكمال**، لمحمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى ـ مكة، ط١، ١٤٠٨ ـ ١٩٨٧م.
* **تحفة الأبرار بنكت الأذكار**، الحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محيي الدِّين مستو. مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٧ ـ ١٩٨٧م.
* **تحفة الذَّاكرين بعدَّة الحصن الحصين من كلام سيِّد المرسلين**، محمد بن علي الشوكاني، دار الكتاب العربي، لبنان.
* **تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النواوي**، لجلال الدِّين السيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط الثانية ١٩٧٢م.
* **تذكرة الحفَّاظ**، للحافظ الذهبي، دائرة المعارف بالهند، ط٤، ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨م.
* **الترجيح لحديث صلاة التسبيح**، للإمام الحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي، تحقيق محمود سعيد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥م.

* **الترشيح لبيان صلاة التسبيح**، للحافظ محمد بن علي بن طولون الدِّمشقي، تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ ـ ١٩٩٥م.

* **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، للإمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين، تحقيق صالح أحمد مصلح الوعيل، إشراف د. أكرم ضياء العمري، دار ابن الجوزي، الدمام. ط١، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

* **الترغيب والترهيب من الحديث الشَّريف**، للإمام الحافظ زكي الدِّين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق سعيد اللَّحام، مراجعة مكتب البحوث، دار الفكر، لبنان.

* **تقريب التهذيب**، لشهاب الدِّين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقديم محمد إبراهيم شقرة، اعتنى به حسان عبد المنّان، بيت الأفكار الدولية، عمّان.

* **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، لشهاب الدِّين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ ـ ١٩٩٨م.

* **تهذيب الأسماء واللغات**، يحيى بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت.

* **تهذيب التهذيب**، لشهاب الدِّين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مجلس دائرة المعارف، حيدر أباد، ط١، ١٣٢٦هـ.

* **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للحافظ جمال الدِّين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق بشَّار عوَّاد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

* **الثقات**، للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١ ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
* **الجرح والتعديل**، للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت.
* **الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث**، د. محمود الطَّحان، دار القرآن، بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
* **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.
* **خبايا الزوايا**، لبدر الدِّين الزركشي محمد بن بهادر، تحقيق عبد القادر عبد الله العاني، مراجعة عبد الستار أبو غدة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ط١، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.
* **الخطيب البغدادي مؤرِّخ بغداد ومحدِّثها**، ليوسف العش، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٦٤هـ.
* **الدعوات الكبير**، للحافظ البيهقي، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، مركز المخطوطات، الكويت، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
* **دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها**، لأحمد الخازندار، محمد إبراهيم الشيباني، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ط١، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
* **ردّ المحتار على الدرّ المختار أو حاشية ابن عابدين**، لابن عابدين محمد بن عمر بن عبد العزيز، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط٢، ١٩٧٧م.
* **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنَّة المشرَّفة**، لمحمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، لبنان، بيروت، ط٤، ١٩٨٦م.
* **سؤالات مسعود السِّجزي**، للإمام الحاكم، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

* **السنن الكبرى**، لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دار المعرفة، بيروت.
* **سير أعلام النبلاء**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، إشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٠هـ ـــ ١٩٩٠م.
* **السيل الجرَّار المتدفِّق على حدائق الأزهار**، لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الكتب العلمية، بيروت ط١.
* **شذرات الذَّهب في أخبار مَن ذَهَب**، لأبي الفلاح ابن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي، لبنان.
* **شرح السُّنَّة**، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق علي معوض، عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت.
* **شعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ ـــ ١٩٩٠م.
* **صحيح ابن خزيمة**، لإمام الأئمة أبي محمد بن إسحاق بن خزيمة السُّلمي النيسابوري، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي.
* **طبقات الشَّافعيَّة**، لجمال الدِّين الإسنوي، تحقيق عبد الله الجبوري، دار العلوم، الرياض، ١٤٠١هـ ـــ ١٩٨١م.
* **طبقات الشَّافعيَّة الكبرى**، لعبد الوهاب السبكي، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٨٣هـ ـــ ١٩٦٤م.
* **طريق الهجرتين وباب السَّعادتين**، لشمس الدِّين ابن قيِّم الجوزية، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٠٢هـ ـــ ١٩٨٢م.
* **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**، للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ـــ ١٩٩٧م.

* **العبر في خبر من غبر**، للحافظ الذهبي، تحقيق صلاح الدِّين المنجد، دائرة المطبوعات وزارة الإرشاد، الكويت، ١٩٦٠م.

* **غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى**، لمرعي بن يوسف الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٧٨هـ.

* **غريب الحديث**، لأبـي سليمان الخطابي، تحقيق عبد الكريم الغرباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

* **الفتاوى**، لأبـي عمرو بن الصلاح، تحقيق د، عبد المعطي قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦م.

* **الفتاوى الكبرى الفقهية على مذهب الإمام الشافعي**، لشهاب الدِّين أحمد بن محمد بن علي بن حجر المكي الهيتمي، جمع تلميذه الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي، ضبط عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

* **الفتوحات الربّانية على الأذكار النواوية**، لمحمد بن علاّن الصديقي الشافعي، المكتبة الإسلامية، لبنان.

* **الفروع**، لشمس الدِّين محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي، عالم الكتب بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ.

* **فهرس الخزانة العلمية الصبيحية بدار سلام في المغرب**، للدكتور محمد حجي، معهد المخطوطات، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥م.

* **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ــ المجاميع**، لياسين السواس، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

* **القول النجيح في أحكام صلاة التسبيح**، لعلوي بن أحمد السقّاف الشافعي المكي، المطبعة الميرية، مكة المكرمة، ١٣١٧هـ.

* **الكاشف في معرفة مَن له رواية في: (الكتب الستة)**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، توثيق صدقي العطَّار، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

* **الكامل في الضعفاء**، لأبي أحمد ابن عدي، دار الفكر، ط١، لبنان، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

* **كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث، من تجزئة السِّلفي**، للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليل القزويني، تحقيق د، محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

* **كتاب الموضوعات**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق عبد الرحمن عثمان، المكتبة السلفية، المدينة.

* **كشاف القناع عن متن الإقناع**، لمنصور بن يونس البهوتي، عالم الكتب، لبنان، بيروت، ١٩٨٣م.

* **كشف الخفاء ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس**، لإسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني، تصحيح أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٩٩٦م.

* **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، لجلال الدِّين عبد الرحمن السيوطي، دار المعرفة بيروت، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

* **لسان الميزان**، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي، لبنان، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

* **المبدع في شرح المقنع**، لإبراهيم بن محمد بن مفلح، المكتب الإسلامي، بيروت.

* **المجروحين من المحدثين**، لمحمد بن حبَّان بن أحمد البستي، تحقيق حمدي السلفي، دار الصميعي الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.

* **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لنور الدِّين الهيثمي، دار الكتاب العربي، لبنان ط٢، ١٩٦٧م.
* **المجموع شرح «المهذب للشيرازي»**، ليحيى بن شرف بن مري النووي، تحقيق محمد نجيب المطيعي، مكتب الإرشاد، جدة، ١٩٨٠م.
* **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد، ط١، ١٩٩٥م.
* **مختصر سنن أبي داود**، للحافظ المنذري، تحقيق أحمد شاكر، دار المعرفة بيروت.
* **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، لليافعي اليمني، مؤسسة الأعلمي، لبنان ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م.
* **مرقاة الصعود شرح سنن أبي داود**، لجلال الدِّين السيوطي، مخطوط في مكتبة الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف في الكويت تحت رقم (٢١١).
* **مسائل الإمام أحمد بن حنبل**، لابنه عبد الله، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، لبنان، ط١، ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م.
* **المستدرك على الصحيحين**، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، جمع وإعداد: عبد السلام بن محمد بن عمر علوش، دار المعرفة، بيروت.
* **معجم الأدباء**، لياقوت الحموي، دار الفكر، لبنان، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.
* **المعجم الأوسط**، لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.
* **المعجم الكبير**، لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

* **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

* **معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدَّمة والمؤخرة**، لشهاب الدِّين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق جاسم الدوسري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١.

* **المغني**، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض ١٩٨٠م.

* **المنَّة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى**، للحافظ البيهقي، تأليف محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

* **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، دائرة المعارف بالهند، ١٣٥٧ ـ ١٣٥٩هـ، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م، ط.٢

* **منهاج السُّنَّة**، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق محمد رشاد، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ط١، ١٩٨٦م.

* **موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد**، لد. أكرم ضياء العموي، دار القلم، بيروت ط١، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

* **موسوعة الحديث الشريف: الكتب الستة**، إشراف مراجعة: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط١ ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

* **الموسوعة الفقهية**، وزارة الأوقاف بدولة الكويت، ط١، ١٤١٢ ـ ١٩٩٢م.

* **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لأبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي اللحاوي، دار المعرفة، بيروت.

* **النجوم الزَّاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لجمال الدِّين يوسف بن تغري بردي، المؤسسة المصرية بوزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة.

* **النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح**، لصلاح الدِّين أبـي سعيد العلائي الدمشقي، تصحيح محمود سعيد، دار الإمام مسلم، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م.
* **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، لأحمد بابا التنبكتي، كلية الدعوة، ليبيا، ١٩٨٩م.
* **الوافي بالوفيات**، لخليل بن أبيك الصفدي، المعهد الألماني، لبنان، ١٤١١هـ ــ ١٩٩١م.
* **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، لبنان، ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م.

❑ ❑ ❑



المحتوى

النصّ المحقَّق

الموضوع	الصفحة

❏ ❏ ❏

تنبيهات حول كتاب
ذكر صلاة التسبيح
للخطيب البغدادي

أولًا: السقط

-ص٤٧س٤ أ خبرنا أبو القاسم،الصواب:أخبرنا (الحافظ) أبو القاسم.

-ص٤٩س٥ عن جده علي ، عن أبيه، الصواب :عن جده (جعفر،عن أبيه،عن جده علي بن الحسين)، عن أبيه.

-ص٥١ س٤ الحسين بن أحمد الهروي،الصواب:الحسين بن أحمد بن (محمد) الهروي.

-ص٥٣ س٩ إبراهيم بن أحمد الخرقي،الصواب:إبراهيم بن أحمد بن (جعفر) الخرقي.

-ص٥٥ س١٢ فتقولها عشرا،ثم تسجد فتقولها عشرا .

الصواب فتقولها عشرا،(ثم تنتصب فتقولها عشرا)،ثم تسجد فتقولها عشرا.

-ص٥٧ س٦ محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار، الصواب:محمد بن بكر بن (محمد بن) عبدالرزاق.

-ص٥٧س٧ أبو بكر بن جعفر، الصواب:أبو بكر (أحمد) بن جعفر.

-ص٥٨ س٣ لم يقل ابن رزق والصيرفي :لك، اتفقوا، الصواب: لك، (ثم)اتفقوا.

-ص٥٨س٥ قال الأبار،الصواب:(و)قال الأبار.

-ص٥٨س١٣ ثم تسجد فتقولها،الصواب:(ثم اتفقوا-فتقولها عشرا)ثم تسجد.

-ص٦١س٥ شئت أو نهار،الصواب:شئت أو (من) نهار.

-ص٦١س١٠ فقلها عشرا قبل أن تقوم،الصواب:فقلها عشرا (ثم اسجد الثانيه فقلها عشرا وأنت ساجد ثم ارفع رأسك فقلها عشرا) قبل أن تقوم.

-ص٦٤ س١٠ فأخبرناه أبو الحسن عبدالله،الصواب:فأخبرناه أبو الحسن (أحمد بن) عبدالله.

-ص٦٨ س٧ وما ذاك الهواء،الصواب:وما (في) ذاك الهواء.

-ص٦٩ س٤ السماع ....بواسط،الصواب:السماع....(عبدالله بن محمد بن عبدالله المزني) بواسط.

-ص٧٠ س٤ جعفر الزبرقان،الصواب: جعفر (بن) الزبرقان.

-ص٧٠ س١٢ وثنا،الصواب:(قال)وثنا.

-ص٧٢ س١٨ ثنا محمد بن عمرو اللؤلؤي،الصواب:ثنا محمد بن (أحمد بن) عمرو اللؤلؤي.

-ص٧٥ س٢ لمن حمده عشرا،و إذا....،الصواب:لمن حمده عشرا (عشرا)،وإذا.

-ص٧٥ س٧الربيع،ثنا ......،الصواب:الربيع (بن نافع)،ثنا.

-ص٧٦ س١ أبى رافع ذلك...،الصواب:أبى رافع (مولى رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ورضى عنه) ذلك.

-ص٧٧ س٢ فى يوم قال...،الصواب:فى يوم (يعنى)،قال.

-ص٧٩ س٤ قال:"فقلها فى عمرك..،الصواب:قال:("فقلها فى كل جمعة مرة" قال:ومن يطيق ذلك؟ قال:"فقلها فى كل شهر مرة" قال:ومن يطيق ذلك؟ قال:"فقلها كل سنة مرة" قال:ومن يطيق ذلك؟ قال:)"فقلها فى عمرك.

-ص٨٠ س١ ذكر من روى عنه الحديث...،الصواب:ذكر من روى عنه(هذا) الحديث.

-ص٨٠ س١٢ عشرا ثم اسجد....،الصواب:عشرا(ثم ارفع فقلهن عشرا) ثم اسجد.

-ص٨١ س٩ وصلواته على سيدنا...،الصواب:وصلواته (تترى) على سيدنا.

-ص٨١ س١٢ كتبه عبدالرحيم بن عبدالخالق بن محمدأبى هشام ...، الصواب:كتبه عبد الرحيم بن عبد الخالق بن محمد (بن) أبى هشام.

ثانيًا: الزيادات:

ص٤٧ س٣ أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن منصور [كذا والصواب:صصرى] الربعى.انتهى

وقالت المحققة فى الحاشية:فى أول سطر من المخطوط طمس وكشط، وقد استظهرت الاسم من السماع الموجود فى آخر الكتاب.انتهى

قال أبو عبيدالله:لا يوجد طمس ولا كشط فى هذا الموضع وإنما هو فراغ بمقدار ثلاثة أسطر لا كما قالت:بمقدار سطر.

ص٤٨ س٦] و] ذلك عن،قلت الواو ليست فى الأصل ولا حاجة لها.

ص٥٣ س٢ ثم افعل ذلك،قلت:(ذلك) ليست فى الأصل.

ص٥٥ س١٤ السماء الدنيا،قلت:(الدنيا)ليست فى الأصل.

ص٥٦ س٩ ففى كل ليلة،قلت:(ففى)ليست فى الأصل.

ص٥٧ س١١ و أبنا،قلت:الواو ليست فى الأصل.

ص٦٣ س٢ و حسن الظن ،قلت:الواو ليست فى الأصل.

ص٦٥ س٨ أربع ركعات،قلت:(ركعات) ليست فى الأصل.

ص٦٧س ٣ إسحاق بن محمد بن هارون بن مروان،قلت:(هارون بن) ليست فى الأصل.

ص٦٨س ٨ كان ابن عباس،قلت:(كان) ليست فى الأصل.

ص٧٠ س١٠ وعشرا إذا سجدت وعشرا إذا رفعت رأسك، قلت: العبارة كلها ليست فى الأصل.

ص٧١ س١٥ بفاتحة، قلت: الباء ليست فى الأصل.

ص٧٣ س١ محمد بن أبى بكر، قلت: (أبى) ليست فى الأصل.

ص٧٣ س٤ عبد الله بن عمرو بن العاص، قلت: (بن العاص) ليست فى الأصل.

ص٧٣ س٧ تسبح الله عشرا، قلت: لفظ الجلالة ليس فى الأصل.

ص٧٤ س١ [ذكر الرواية عن جعفر]، قلت العبارة ليست فى الأصل.

انتهى ما وقفت عليه من الزيادات، ويتبعه التصحيف والتحريف -إن شاء الله.-

ثالثًا: التصحيفات والتحريفات:

ص٤٧ س٣ محفوظ بن منصور، الصواب: محفوظ بن صصرى.

ص٤٧ س٤ الشافعى رحمه الله، الصواب: الشافعى رضى الله عنه.

ص٤٧ س١٠ الحافظ أبو بكر محمد بن على بن ثابت الخطيب، الصواب: الحافظ أبو بكر أحمد.....

ص٥٢ س٤ البزار، الصواب: البزاز.

ص٥٢ س٦ سليمان، الصواب: سلمان.

ص٥٢ س٦ زاد الرزاز:هذا أبو الأحوص،الصواب:زاد الرزاز وابن أسد:أبو الأحوص.

ص٥٢ س١١ أحبوك،الصواب:أفيدك.

ص٥٢ س١٢ ما لم يعطه،الصواب:شيئا لم يعطه.

ص٥٣ س٤ ابن داود،الصواب:الرزاز.

ص٥٣ س٩ أنا،الصواب: نا.

ص٥٤ س١ جارنا أبو الأسد،الصواب :أبو الأسد جارنا.

ص٥٤ س١٤ عاج (أو)عدد،الصواب:(و.(

ص٥٥ س٤ ثنا،الصواب:أبنا.

ص٥٥ س٩ فاستفتح،الصواب:استفتح.

ص٥٧ س١ رضى الله (عنه)،الصواب:عنهما.

ص٥٧ س٦ قال،الصواب:قالا.

ص٥٧ س١٥ القنباري،الصواب:ثنى.\أي حدثنى.

ص٥٧ س١٥ (أنا) الحكم،الصواب:(نا.(

ص٥٧ س١٦ ابن شاذان،الصواب:أبى داود.

ص٥٨ س١٦ (قال) أبو داود،الصواب:(زاد.(

ص٦٠ س١٢ فأخبرنا،الصواب:فأخبرناه.

ص٦١ س٥ فإذا،الصواب:وإذا.

ص٦٢ س٥ مرة، الصواب: برة.

ص٦٢ س١٠ تصليها، الصواب: تصليهن.

ص٦٢ السلام، الصواب: التسليم.

ص٦٣ س٧ فأخبرنا، الصواب: فأخبرناه.

ص٦٤ س٦ صغيره أوكبيره، قديمه أو حديثه، سره أو علانيته.

الصواب: قليل أو كثير، قديم أو حديث، سر أو علانية.